

استخدام إستراتيجية باير في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية

Using Bayer strategy to develop future thinking skills among secondary school students

إعداد

د. إيمان رجب حشيش

مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ

كلية التربية جامعة المنوفية

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى تعرف فاعلية استخدام إستراتيجية باير في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتحقيقًا لذلك قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، دليل للمعلم يوضح كيفية استخدام إستراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير المستقبلي ، كتيب الطالب لتنفيذ أنشطة دليل المعلم، واختبار مهارات التفكير المستقبلي (الدراسة الأساسية)، وبعد تطبيق أدوات البحث كشفت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ذات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل وكل مهارة على حدة لصالح طلاب التطبيق البعدي، وفرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل وكل مهارة على حدة لصالح طلاب المجموعة التجريبية ، كما وُجد أثر فعال دال إحصائيًا لاستخدام إستراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وهذا يُشير إلى فاعلية

التدريس باستخدام هذه الإستراتيجية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى هؤلاء الطلاب، وقد أوصى هذا البحث في ضوء نتائجه بضرورة استخدام إستراتيجية باير أثناء تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة حيث تُشجع إستراتيجية باير الطلاب علي المشاركة في عملية التعلم ، فهي إستراتيجية تشاركيّة قائمة علي التفاعل بين المعلم والمتعلم يؤدي كل منهما فيها دورًا يُساهم في نجاح الإستراتيجية في تحقيق أهدافها، وترتقي بدور المتعلم وتجعله أكثر فاعلية، كما تثير اهتمام الطلاب للدرس عن طريق دمج مهارات التفكير المستقبلي مع محتوى المادة الدراسية بما يجعلهم قادرين علي تفهم الأحداث التاريخية وظروفها والتنبؤ المستقبلي والتوقع لمسار الأحداث في المستقبل والتمكن من حل المشكلات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية باير - مهارات التفكير المستقبلي

Abstract

The Research aimed to investigate the effectiveness of using Bayer strategy to develop future thinking skills among secondary school students. To achieve this, the researcher prepared a checklist of future thinking skills among secondary school students, a teacher's guide for explaining how to Use Bayer strategy to develop future thinking skills, A student's handbook to implement the teacher's guide activities and to test future thinking skills. After applying the instruments, the results revealed that there was a statistically significant difference at the level of (0.01) between the mean scores of the students of the experimental group for the pre-posttest of future thinking skills as a whole and each skill separately in favor of the posttest, and there was a statistically significant difference at the level of (0.01) between the averages scores of the experimental and control groups in the posttest future thinking skills as a whole and each skill separately in favor of the experimental group, There was also a statistically significant difference of **Using Bayer strategy to develop future thinking skills among secondary school students.**

This indicates the effectiveness of teaching this strategy in developing these students' future thinking skills. In light of its results, this research was recommended the necessity of using **Using Bayer strategy** during teaching social studies curricula in general and history in particular, The Bayer strategy encourages students to participate in the learning process. It is a participatory strategy based on interaction between the teacher and the learner, in which each of them plays a role that contributes to the success of the strategy in achieving its goals. It elevates the learner's role and makes it more effective. It also arouses students' interest in the lesson by integrating thinking skills. Futurist with the content of the academic subject in a way that makes them able to understand historical events and their circumstances, predict the future, anticipate the course of events in the future, and be able to solve future problems.

Keywords: Bayer strategy - future thinking skills

مقدمة:

يتسم القرن الحالي بالعديد من التغيرات السريعة والمتلاحقة في شتى مجالات الحياة، لذلك اهتمت التربية الحديثة بموضوع تنمية التفكير لدى المتعلمين وجعلته هدفاً أساسياً من أهداف التربية والتعليم لجعل المتعلم قادراً علي امتلاك أدوات للتعلم و تنمية عقول قادرة على التفكير مما يتطلب تطوير منظومة التعليم، وأن نُعيد النظر في طريقة تفكير المتعلم ، فالتطوير لا يعني بماذا يتعلم المتعلمون فقط ، وإنما ينبغي أن يهتم بتعليم المتعلمين كيف يُفكرون؛ لتوظيف كل ما يكتسبونه من معارف ومعلومات في مواجهة هذه الثورة المعلوماتية وما سترتب عليها في المستقبل.

وتفرض تحديات القرن الحادي والعشرين علينا تصوراً جديداً في نظام التعليم بمكوناته المختلفة ومن هنا سيكون التعليم بمؤسساته مطالباً بأن يتعامل مع هذه التحديات من خلال التوجه نحو العالمية ولكن دون فقدان الهوية واكساب الطلاب العديد من المهارات التي تمكنهم من مواجهة التحديات العالمية ، فيجب أن تكون التربية متكاملة وشاملة وفعالة ومؤثرة في تكوين وبناء شخصية الأفراد بما يجعلهم

قادرين على التعامل مع مختلف التحديات القائمة والمتوقعة في المستقبل. (شيماء عبد المنعم، ٢٠١٦، ص. ١٧٢).^(١)

والمستقبل هو الوجود الذي لم يأت بعد وهو لا ينفصل عن الحاضر، فالحاضر جزء من الماضي والأحداث التي تبدأ اليوم قد تستمر وتترك أثرها في الغد، والسبيل إلى توقع هذا المستقبل والاستعداد له يكون من خلال التفكير المستقبلي، ولذلك يعني هذا النوع من التفكير بالوقت القادم والأحداث المتوقعة حدوثها، كما يعني بأسلوب التفكير بشكل غير مألوف وغير تقليدي، والتفكير المستقبلي يمثل قمة الهرم في أنماط التفكير المختلفة؛ وذلك لأنه تفكير استراتيجي بعيد المدى وهو تفكير ابتكاري لحل القضايا والمشكلات المستقبلية، وهو تفكير علمي يسير وفق المنهج العلمي وهو منظومة من النشاطات والعمليات العقلية ويعتمد التوقع المستقبلي على المعطيات المتوفرة في الحاضر والتمكن من وضع تصورات مستقبلية، بالإضافة إلى اعتماده على مجموعة من المهارات تعمل معاً بهدف رسم صورة للمستقبل. (مروى إسماعيل، ٢٠١٦، ص. ١٧).

وفي مارس ٢٠١٨ نشر مشروع مستقبل التعليم والمهارات ٢٠٣٠ التابع لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وكان تساؤله ما المعارف والمهارات والمواقف والقيم التي سيحتاجها طلاب اليوم للازدهار وتشكيل عالمهم؟ وقد توصل المشروع إلى أن هناك عدة مهارات لا بد أن يمتلكها الطلاب لتعايش مع عالم اليوم وهي التواصل والتفكير النقدي والتعاون والإبداع والتفكير في المستقبل، ولذلك يحتاج المعلمون إلى معرفة ما يعرفه طلابهم وما يمكنهم فعله ومراقبة المتعلمين من أجل ضمان فعالية تدريسهم وتحفيز طلابهم وتطوير ثقتهم في معارفهم ومهاراتهم للتفكير المستقبلي. (Oecd, 2018, p. 3-13).

(١) ما بين القوسين يشير إلى الإسم الأول والأخير للمؤلف في الدراسات العربية، والإسم الأخير للمؤلف في الدراسات الأجنبية، سنة النشر، رقم الصفحة .

والقلق الإنساني بشأن المستقبل له ما يبرره وبخاصة مع مستجدات العصر المتسارعة حيث تواجه المجتمع الإنساني تحديات كبيرة ومتنوعة فرضتها بعض المتغيرات المحلية والاقليمية والعالمية والتي يأتي في مقدمتها هيمنة قوى الانفتاح والعولمة والثورة التكنولوجية والمنافسة العالمية والاحتكارات الدولية وتزايد حدة هذه المتغيرات بشكل سريع مما جعل تطوير التعليم أمام هذه التحديات خيارًا لا مفر منه ليصنع متعلمًا قادرًا على مواجهة تلك التحديات في الحاضر والمستقبل. (محمد إبراهيم، ٢٠١٩، ص. ٢٣٥).

وقد ازداد اهتمام المجتمعات باستشراف المستقبل انطلاقًا من الاعتقاد بأن المستقبل أصبح مجالًا يتسع لكل الاحتمالات ويبنى على جهد الإنسان واختياراته الرشيدة ، ويعكس هذا الاهتمام درجة الوعي والإيمان بقدرة الإنسان على صناعة المستقبل والمشاركة في صياغته ، وذلك من خلال التخطيط له بهدف الاستعداد لأحداثه ووقائعه وتحقيق مستويات التنمية المطلوبة ، ومن ثم تطورت قدرة الإنسان على التنبؤ بالمستقبل بدرجة كبيرة من الدقة وصار ضرورة للتقدم العلمي وشرط من شروط التنمية المستدامة، والتفكير المستقبلي يتطلب من الفرد التأمل في الواقع الحالي والانطلاق منه إلى توقع المشكلات المستقبلية والتنبؤ بالحلول الممكنة لهذه المشكلات ، ومن ثم مساعدة الفرد على اتخاذ القرارات الصائبة والحلول المناسبة. (فاطمة إبراهيم، ٢٠٢٠، ص. ١٧٣).

ويُعد التفكير المستقبلي أحد أنماط التفكير الذي يتطلب معالجة المعلومات التي سبق تعلمها من أجل استشراف المستقبل فهذا النمط من التفكير يسعى إلى إدراك التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات وإدراك التغير السريع في العالم الذي يتغير بسرعة كبيرة أكثر مما مضى مما يتطلب التفكير ورؤية الأشياء بشكل مختلف، بالإضافة إلى تسخير قوة الإبداع والتخيل، وهذا ما أكدته دراسة كلاً من (أكرم وادي، ٢٠٢١؛ نيرة درويش، ٢٠٢١) فالتفكير المستقبلي عملية عقلية واعية لإدراك

المشكلات والتوصل إلى توقعات تتعلق بمستقبل تلك المشكلات ، وتوليد الأفكار وإطلاق آفاق الخيال للطلاب من أجل رسم صورة مفضلة للمستقبل، بالإضافة إلى كونه منظومة متكاملة للإبحار في عالم الخيال وممارسة عقلية معرفية منظمة تساعد المتعلم على مواجهة التحديات المعاصرة ووضع سيناريوهات مستقبلية. (شيماء عبد المنعم، ٢٠١٦، ص. ١٧١).

ومن خلال التفكير المستقبلي يمكن اكتساب المعرفة وفهم وتقييم المعلومات حول المستقبل ، فعن طريق التفكير المستقبلي يمكن الكشف عن المشكلات قبل وقوعها ومن ثم الاستعداد لمواجهتها وتوفير قاعدة معرفية متينة حول البدائل المستقبلية التي يمكن للأفراد الاستعانة بها عند تحدي اجتماعي وسياسي واقتصادي فضلاً عن مساعدته في إدراك عمليات التغيير الاجتماعي، وهي تعمل على رفع المستوى العلمي والتجريبي لدى المتعلمين وتساعدهم في صنع القرار واتخاذ واقتراح الحلول المتنوعة لحل المشكلات واختيار الأنسب من بينهم. (Tsai & Lin, 2016,p. 177).

وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهميه التفكير المستقبلي وأوصت بضرورة تنمية وتضمين مهاراته في المناهج الدراسية المختلفة لدى المتعلمين في جميع المراحل التعليمية كدراسة (هبة الله سعيد، ٢٠٢١) التي أكدت أن للتفكير المستقبلي أهميه كبيرة لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة من أجل تخيل مستقبل أفضل والتدريب على الحد من القلق المستقبلي ، والبعد عن التحيز الفردي ورؤية التغيير وفهمه إلى رؤية جديدة للفرد تمكنه من فهم الذات، والمعرفة القائمة على التخصصية تمكن من اختيار القرارات المستقبلية بنجاح في ضوء القدرات والتوجهات ، ودراسة (تهاني عمر، ٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن التفكير مطلباً رئيسياً لضمان تقدم المتعلم وتطوره ووسيلة ضرورية تسعى لمتابعة مستجدات العصر من خلال الاستفادة من الماضي والتطلع نحو بناء المستقبل، وأن المستقبل من أكثر الموضوعات التي حركت تفكير المتعلم قديماً وحديثاً خاصة بعد ظهور الأبحاث التي تهتم بالإستراتيجيات

الحديثة ومهارات التفكير المستقبلي والتي بدورها تسعى إلى تطلعات مستقبلية نحو إعداد متعلمين قادرين على مواكبة التطور والخبرات اللازمة ليصبحوا قادرين على معايشة مستجدات العصر .

وتزداد أهمية تعليم وتعلم التفكير المستقبلي في ضوء الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي وتحديات عصر المعلومات حيث يساعد على فحص البدائل والمقارنة بينها وتفسير ما يدور حوله من أحداث والتنبؤ بما سيحدث في المستقبل، كما يعتبر التفكير المستقبلي أحد أنماط التفكير الذي يتطلب معالجة المعلومات التي سبق تعلمها من أجل استشراف آفاق المستقبل. (وصفي يونس وحازم جردو، ٢٠٢١، ص. ٦٧٢).

وعلى الرغم من أهمية التفكير المستقبلي التي أشارت إليها نتائج الدراسات السابقة إلا أنه يمكن القول بأنه يوجد قصور في مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية وهذا ما تضمنته الدراسات السابقة كدراسة (إيمان عبد الوارث، ٢٠١٦) التي أكدت بأنه على الرغم من أن مهارات التفكير المستقبلي من أجل استشراف آفاق المستقبل تعد من الأولويات التدريسية في مختلف المجالات الدراسية لبناء أجيال قادرة على معاصرة هذا العالم المتغير ورؤية مستقبليها ومستقبلها فيه من موقع المشارك للمشاهد ومن موقع القدرة على ممارسة التعليم إلا أن الجهود العديدة التي بذلت لرسم ملامح المستقبل في المناهج الدراسية، ووضع رؤية مستقبلية لطبيعة التعليم المستقبلي إلا أن هذه الجهود جاءت في أغلبها غير مؤثرة على الإطلاق.

وأشارت دراسة (منى محمد، ٢٠٢٢) إلى ضعف مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب، فالطلاب لا يحسنون عملية التفكير وتوظيفه في التعلم وحل المشكلات ، ولكن ليس ذلك لأنهم يفتقرون إلى الذكاء أو تنقصهم القدرات العقلية المناسبة ولكن لأنهم لم يتعلموا ويمارسوا مهارات التفكير السليمة ، ولم ينالوا التوجيه والإشراف المناسب والتدريب والتمرين اللازمين لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لديهم.

وتُعد التربية المستقبلية للفرد ضرورة أساسية لتحقيق الغايات التي تسعى إليها المؤسسات التربوية الحديثة وهي إعداد فرد قادر على التعامل مع المعطيات المستقبلية ، ويستطيع أن يرسم الصورة المستقبلية لأي حدث معين بناء على المعطيات الموجودة من خلال ربط الماضي بالحاضر ، والتنبؤ بالمجريات المستقبلية؛ لذلك لابد للمؤسسات التربوية من العمل على تضمين الجانب المستقبلي في المناهج الدراسية لتحقيق الأهداف المنشودة في العصر الحالي. (عمر النواصرة، ٢٠٢٠، ص. ٣٧).

ودراسة التاريخ ليس الهدف منها حفظ المعلومات التاريخية كغاية في حد ذاتها وإنما تهدف إلى إكساب المتعلمين مهارات التفكير، والبحث والنقد والتفسير للأحداث التاريخية، إلا أن هناك بعض المعوقات التي تحول دون الإسهام في تنمية مهاراته ، فواقع تدريس التاريخ بصفة عامة في مدارسنا يجعل منه مادة جافة غير ذات قيمة حقيقية للمتعلمين ولا تثير تفكيرهم ولا اهتماماتهم ويلقي استجابة قليلة منهم ؛ بسبب عدم توافر المواقف التي تسمح للمتعلمين بممارسة مهارات التفكير بالإضافة إلى طريقة تدريس المعلمين للتاريخ للمدارس التي تعتمد على طرق الإلقاء والتلقين والتي تشجع على الحفظ والتلقين للمادة التاريخية مما يدفع المتعلمين إلى الملل ويجعلهم أقل إحساساً بماضيهم وأقل وعياً بتاريخ الأجيال السابقة. (هالة يوسف، ٢٠٢١، ص. ٢٣٨).

وتؤكد نتائج الدراسات السابقة أن التدريس التقليدي يُركز على الاهتمام بالجوانب النظرية القائمة على الحفظ والاستظهار بدلاً من التفكير والإبداع والابتكار، كما أن هناك ضعفاً في تخطيط التدريس من خلال صياغة الأهداف وتحديد الإجراءات والأنشطة وطرائق التدريس والوسائل التعليمية ووسائل التقويم. (سعدية سحاب، ٢٠٢٢، ص. ٥٢٥).

وهذا ما أكدته دراسة (سوسن مدحت، ٢٠٢٣) فالواقع الفعلي لتدريس مادة التاريخ يركز على الطريقة الاعتيادية المتمثلة في تلقين الكم الهائل من المعلومات

المحشو بها الكتاب المدرسي والاهتمام بالجانب المعرفي فقط بأدنى مستوياته وإهمال التفكير ، مما يؤثر على فهم الطلاب لطبيعة الموضوعات والأحداث التاريخية بسبب بعدي الزمان والمكان فيشعر الطلاب بالملل، مما يحول دون المساهمة الفعلية في العملية التعليمية، وهذا يتناقض مع أهداف دراسة مادة التاريخ وأساسيات القرن الحادي والعشرين في تنمية أنواع التفكير المهمة التي من ضمنها التفكير المستقبلي الذي يعتمد على اكتشاف المعلومات ومعالجة الموضوعات من قبل المتعلمين أنفسهم لمواجهة مشكلات الحياة والتنبؤ والتخطيط لمستقبل مشرق لبقاء الشعوب.

لذلك أوصت الدراسات السابقة بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المستقبلي واستخدام طرق وأساليب ومداخل تدريسية حديثة تعمل على تنمية تلك المهارات باعتبارها أحد مهارات التفكير العليا مع تدريب المعلمين على كيفية تنميته وتضمين مهاراته في أهداف تدريس التاريخ

، كدراسة (هالة يوسف، ٢٠٢١) التي أكدت على تدني مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات التفكير المستقبلي، وأوصت بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير بصفة عامة ومهارات التفكير المستقبلي بصفة خاصة أثناء تدريس التاريخ بمراحل التعليم المختلفة، وإعادة النظر في تخطيط مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية بحيث تركز من خلال محتواها على التفكير المستقبلي لدى المتعلمين وليس فقط تحصيل المعارف والحقائق، ودراسة (هبة الله سعيد، ٢٠٢١) التي أكدت على ضعف اكتساب طلاب المرحلة الثانوية لمهارات التفكير المستقبلي من خلال تدريس التاريخ وعدم توظيف أنماط تعلم قائمة على التفكير والفهم والإيجابية للمتعلم وتوجيهه نحو مستقبله، وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة إعادة النظر في أساليب التدريس التي تعتمد على التلقين والتذكر والاعتماد على أساليب تدفع المتعلم للبحث والاكتشاف وتوظيف أنماط متعددة من التفكير وتدريب معلمي التاريخ على توظيف اتجاهات حديثة في تدريس التخصص بهدف تمكين المتعلمين من مهارات معرفية وحياتية هامة

ومنها مهارات التفكير المستقبلي وتوظيفها في العملية التعليمية ؛ لما لها من أهمية في فهم المستقبل والإعداد له لدى المتعلم، ودراسة (ولاء أحمد، ٢٠٢٣) التي أكدت على وجود ضعف لدى طلاب المرحلة الثانوية في مهارات التفكير المستقبلي نتيجة استخدام أساليب تدريس تقليدية لا تحقق أهداف التاريخ ، وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة تشجيع معلم التاريخ على استخدام أساليب التفكير المستقبلي دون الاقتصار على الطريقة الإلقائية في التدريس.

وتعد المرحلة الثانوية من المراحل الملائمة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي ؛ حيث أن طلاب هذه المرحلة يمكنهم التعامل بنجاح مع عالم المجرّدات والقضايا المنطقية وممارسة الأنماط المختلفة من التفكير. (مريم المشعل، ٢٠٢٠، ص. ١٣٩). وتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية متطلب أساسي من متطلبات إعداده ؛ لما يتميز به طالب هذه المرحلة من خصائص معرفية وعقلية تهيئ عملية اكتساب وتنمية مهارات التفكير المستقبلي، فتعلم مهارات التفكير عامة ومهارات التفكير المستقبلي خاصة يعد بمثابة تزويده بالأسلحة والأدوات التي يحتاجها ليتمكن من التعامل بفاعلية مع أنواع مختلفة من المعلومات والمتغيرات التي يواجهها واكتساب التعلم من أجل التفكير. (ولاء احمد، ٢٠٢٣، ص. ٣٦٤).

وبالرغم من أهمية تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية إلا أن دراسة (أكرم وادي، ٢٠٢١) أكدت على وجود ضعف وقصور في مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية وضرورة استخدام أساليب تربوية مناسبة تتميز بالفاعلية لتنمية هذه المهارات، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المستقبلي وتشجيع الطلاب على ممارستها واستخدام الأساليب والإستراتيجيات الحديثة التي تساعد على تحقيق ذلك الهدف، ودراسة (شذا إمام، ٢٠٢٣) التي أكدت على وجود ضعف في مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب

المرحلة الثانوية ، وقد أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى هؤلاء الطلاب في مختلف المراحل التعليمية بهدف إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل والتعامل مع معطياته، وتضمن البعد المستقبلي في عملية تطوير المناهج لصناعة العقول القادرة على حل المشكلات.

لذلك كان السعي الدائم نحو تبني طرق وإستراتيجيات تدريسية فعالة تتبع من احتياجات الطلاب ، وتتفق مع ميولهم واستعداداتهم ، وتوظف ما لديهم من إمكانيات وقدرات ، وتوفر لهم بيئة تعليمية آمنة ، وتبتعد عن حالات التوتر والقلق التي غالبًا ما تتسم بها بيئات التعلم التقليدية، لذلك سعى البحث الحالي إلى استخدام إستراتيجية باير، باعتبارها أحد الإستراتيجيات التدريسية التي تجعل المتعلم في موقف يتطلب التفكير .

وتعد إستراتيجية باير إحدى الإستراتيجيات التدريسية في تدريس المواد الاجتماعية ومنها مادة التاريخ ، حيث تجعل الطالب مركز فاعلية العملية التعليمية وتضعه في موقف يحتاج إلى تفكير متعمق وهادف وتنمي لديه مهارات النقد والتحليل والتفسير. (محمد التميمي، ٢٠١٦، ص. ٢٧٢).

أيضًا تُعد إستراتيجية باير من الإستراتيجيات التعليمية التعلمية التي تعمل علي تطوير قدرات الطلاب العقلية لإحداث تعلم فعال لدي الطلاب لتعلم التفكير وذلك لأن مراحل تنفيذها تتضمن عمليات عقلية، كما تتيح لكل طالب التعامل بأسلوبه الخاص مع المعلومات العلمية فيستوعبها ويعبر عنها بطرق متعددة. (إيمان رويشد، ٢٠١٦، ص ١٤).

ولأهمية إستراتيجية باير فقد استهدفت البحوث والدراسات السابقة تقصي فاعلية استخدامها في تحقيق بعض النتائج التعليمية كالتعرف على فاعلية إستراتيجية باير في تنمية بعض مهارات التفكير ، أو تنمية مهارات التفكير التأملي أو الاستدلالي ، أو التحصيل الدراسي، أو بعض المهارات الحياتية

ومن تلك الدراسات دراسة (إيمان رويشد، ٢٠١٦؛ محمد التميمي، ٢٠١٦؛ سماح عبید ، ٢٠١٧؛ مرتضي شلاكة، ٢٠١٩) والتي أكدت جميعها أن لإستراتيجية باير تأثيرًا إيجابيًا في تنمية مهارات التفكير ، وأنها تولد لدي الطلاب القدرة علي التنبؤ والاستدلال والتحليل، كما أنها تساعد علي التعلم وتنمية القدرات العلمية واتساع الأفق العلمي لدي المتعلم، وتساعد في رفع مستويات العملية التعليمية وتطويرها، وتعود الطلاب علي الفهم والإدراك بدلاً من الحفظ والاستظهار.

ولذلك ترى الباحثة ضرورة استخدام إستراتيجية باير؛ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب، وخاصة أنه لا توجد دراسات عربية وأجنبية - في حدود ما أُتيح للباحثة- اهتمت بتقصي فاعلية استخدام إستراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهذا ما اهتم به البحث الحالي.

الإحساس بمشكلة البحث:

لقد نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال الآتي:

- ما أكدته العديد من الدراسات والبُحوث السابقة على ضرورة تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدي الطلاب، كدراسة (Barton,2016؛ شيماء عبد المنعم، ٢٠١٦؛ عبد الواحد الكنعاني وعلي علي، ٢٠٢١؛ إسرائ عطالله، ٢٠٢٢؛ سعدية سحاب، ٢٠٢٢؛ مني محمد، ٢٠٢٢؛ شذا إمام، ٢٠٢٣؛ عاطف محمد، ٢٠٢٣؛ ولاء أحمد، ٢٠٢٣).

- ما أكدته دراسة كلاً من (إيمان رويشد، ٢٠١٦؛ محمد التميمي، ٢٠١٦؛ سماح عبید ، ٢٠١٧؛ مرتضي شلاكة، ٢٠١٩) على تأثير إستراتيجية باير الإيجابي في تنمية مهارات التفكير ، وأنها تساعد علي رفع مستويات العملية التعليمية وتطويرها، وتعود الطلاب علي الفهم والإدراك والتفكير بدلاً من الحفظ والاستظهار.

• وفي سبيل تحديد المشكلة قامت الباحثة بإجراء دراسة استكشافية (اختبار مهارات التفكير المستقبلي)، فبعد أن توصلت الباحثة إلى بعض مهارات التفكير المستقبلي ومكوناته السلوكية من خلال الدراسات السابقة ، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين^(٢)؛ لإبداء آرائهم فيها وإجراء التعديلات اللازمة، قامت بتحديد الوزن النسبي لمهارات التفكير المستقبلي ، وذلك بقسمة عدد الأهداف أو المكونات السلوكية الخاصة بكل مهارة على العدد الكلي للأهداف ، وكان كالاتي:

جدول (١)

الوزن النسبي لمهارات التفكير المستقبلي في الاختبار ككل (الدراسة الاستكشافية)

الوزن النسبي %	العدد الكلي للأهداف السلوكية	عدد الأهداف السلوكية الخاصة بكل مهارة	مهارات التفكير المستقبلي
31.25%	١٦	٥	التنبؤ المستقبلي
18.75%		٣	التوقع المستقبلي
50%		٨	التصور المستقبلي
100%		١٦	المجموع

(٢) ملحق (١) أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

وجدير بالذكر أنه بعد أن قامت الباحثة بتحديد الوزن النسبي لمهارات التفكير المستقبلي بمكوناتها السلوكية، قامت ببناء الاختبار في ضوء هذه المهارات والمكونات السلوكية الخاصة بكل مهارة ، وقد تضمن هذا الاختبار بعض موضوعات منهج التاريخ المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي بالفصل الدراسي الثاني، وقد تم بناؤه من (20) سؤالاً مقالياً، وكانت الدرجة الكلية للاختبار (٧٧) درجة، ويُمكن توضيحها في الجدول الآتي:

جدول (٢)

جدول مواصفات يوضح أسئلة اختبار مهارات التفكير المستقبلي (الدراسة الاستكشافية)

الدرجة	أرقام الأسئلة الخاصة بكل مكون سلوكي	المكونات السلوكية الخاصة بكل مهارة	مهارات التفكير المستقبلي
٣	١	- يرصد الملاحظات حول قضية تاريخية معينة.	التنبؤ المستقبلي ، وتعني قدرة المتعلم على توقع أحداث تاريخية معينة في ضوء المعلومات المتوفرة في الوقت الحاضر .
٣	٢	- يطرح عدد من السيناريوهات المستقبلية لقضية تاريخية معينة.	
٣	٣	- يتنبأ بنتائج القضايا التاريخية في ضوء المعلومات المتاحة.	
٣	٤	- يتنبأ بتأثير نتائج الأحداث الجارية على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي.	
٣	٥	- يطرح حلول مقترحة حول القضية التاريخية.	

٣	٦	- يتوقع التطورات المستقبلية للقضايا التاريخية	التوقع المستقبلي: وتعني قدرة المتعلم على التنبؤ بأحداث تاريخية في فترة زمنية محددة في ضوء قراءة القضايا التاريخية بدقة.
٣	٧	- يحدد المتغيرات المستقبلية التي قد تؤثر على قضية تاريخية معينة.	
٣	٨	- يتتبع تطور قضية تاريخية معينة من الماضي للحاضر وصولاً للمستقبل.	
٣	٩	- يتصور أسباب حدوث قضية تاريخية معينة.	
٣	١٠	- يعطي مبررات لوقوع قضية تاريخية معينة.	
٣	١١	- يكون صورة مستقبلية لآثار قضية تاريخية معينة.	
٣	١٢	- يضع تصور لحل بعض المشكلات المستقبلية.	التصور المستقبلي: وتعني قدرة المتعلم على تفسير القضية التاريخية وتخيل الآثار المترتبة عليها للوصول لحل مستقبلي لها.
٣	١٣	- يحصر الإمكانيات المادية والموارد البشرية المتاحة.	
٣	١٤	- يحدد الوسائل اللازمة والبرنامج الزمني لتحقيق الهدف.	
٣	١٥	- يحدد الفرص المستقبلية المتاحة والمعوقات المحتملة.	
٣	١٦	- يذكر مؤشرات للنجاح وإبانت المتابع.	
٤٨	١٦	١٦	المجموع

وجدير بالذكر أنه قامت الباحثة بعرض هذه الصورة المبدئية من الاختبار على مجموعة من السادة المُحكّمين؛ وبعد إجراء التعديلات التي أقرّوها، قامت الباحثة

بتطبيق الاختبار^(٣) على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي ؛ لتعرف مدى تمكن هؤلاء الطلاب من مهارات التفكير المستقبلي، وقد بلغ حجم هذه العينة (٥٠) طالبةً بمدرسة الثانوية الجديدة للبنات التابعة لإدارة شبين الكوم التعليمية ، ولكي تتأكد الباحثة من أن هذا الاختبار جيد يتمتع بصفات الاختبار العلمي أى أنه مقنن قامت بحساب صدقه وثباته ومعاملات السهولة والصعوبة والتميز وزمنه^(٤) ، وقد أكدت النتائج بأن هذا الاختبار يتمتع بمعاملات صدق وثبات وسهولة وصعوبة وتميز معقولة، أيضاً أرادت الباحثة أن تتأكد من وجود انخفاض لدى هؤلاء الطلاب في مهارات التفكير المستقبلي، فقامت بتصحيح هذا الاختبار في ضوء مفتاح التصحيح^(٥)، ثم قامت بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لدرجاتهم من خلال الإحصاء الوصفي البسيطة ؛ للتأكد من وجود انخفاض لدى هؤلاء الطلاب في مهارات التفكير المستقبلي، وقد أثبتت النتائج هذا الانخفاض، كما هو موضح في الجدول الآتي:

(٣) ملحق (٢) اختبار مهارات التفكير المستقبلي (الدراسة الاستكشافية).

(٤) ملحق (٣) معاملات الصدق والثبات ومعاملات السهولة والصعوبة والتميز وزمن اختبار مهارات التفكير المستقبلي (الدراسة الاستكشافية).

(٣) ملحق (٤) مفتاح تصحيح اختبار مهارات التفكير المستقبلي في وحدة " تاريخ بلاد العراق القديم وبلاد فينيقيا المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي (الدراسة الاستكشافية).

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لاختبار مهارات التفكير المستقبلي (الدراسة الاستكشافية)

الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	مهارات التفكير المستقبلي
١.٦٣	٪٢٧.٥	٤.١٣	التنبؤ المستقبلي
١.٠٣	٪٣٣.٦	٣.٠٣	التوقع المستقبلي
١.٥٠	٪٢٩.٨	٦.٢٦	التصور المستقبلي
٢.٤٣	٪٢٩.٨٤	١٣.٤٣	المجموع

يتضح من نتائج الجدول السابق الآتي:

- أن المتوسط الحسابي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي "ككل" (١٣.٤٣) وبنسبة مئوية (٢٩.٨٤ ٪) وهي نسبة منخفضة تشير إلى ضعف مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في هذا الاختبار.
- أن المتوسط الحسابي لمهارة التنبؤ المستقبلي كان (٤.١٣) وبنسبة مئوية (٢٧.٥ ٪) وهي نسبة منخفضة تشير إلى ضعف مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في هذه المهارة.
 - أن المتوسط الحسابي لمهارة التوقع المستقبلي كان (٣.٠٣) وبنسبة مئوية (٣٣.٦ ٪) وهي نسبة منخفضة تشير إلى ضعف مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في هذه المهارة.
 - أن المتوسط الحسابي لمهارة "التصور المستقبلي" كان (٦.٢٦) وبنسبة مئوية (٢٩.٨ ٪) وهي نسبة منخفضة تشير إلى ضعف مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في هذه المهارة.

وفي ضوء ماتم عرضه من دراسات سابقة، وما أسفرت عنه نتائج الدراسة الاستكشافية، كان لا بد من البحث عن استراتيجيات تدريسية مناسبة تساعد على تنمية التفكير المستقبلي لدى الطلاب، على أن تقوم هذه الإستراتيجيات على الإيجابية في اكتساب خبرات التعلم وإشباع الحاجات التعليمية، وتنمية قدرة هؤلاء الطلاب على التفكير المستقبلي ولذا سعى البحث الحالي إلى استخدام إستراتيجية باير، بما يمكن أن يُفيد في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث:

انطلق البحث الحالي من مشكلة واقعية تتمثل في ضعف مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث يرجع السبب في ذلك إلى أن تدريس موضوعات التاريخ يُركز على الحفظ والاستظهار فقط للمعلومات والحقائق والأحداث التاريخية دون الاهتمام بتنمية جوانب أخرى لدى المتعلمين خاصة الجوانب المهارية التي أساسها التفكير والتي من شأنها تنمية مهارات التفكير المستقبلي، وهو الأمر الذي أكدته العديد من الدراسات السابقة، وأوصت بضرورة تبني إستراتيجيات تدريسية مناسبة تُساعد على تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب أثناء تدريس التاريخ، ومنها تنمية مهارات التفكير المستقبلي.

وقد تمت صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن تنمية مهارات التفكير المستقبلي باستخدام إستراتيجية باير لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

س١. ما مهارات التفكير المستقبلي التي يجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

س٢. ما إجراءات استخدام إستراتيجية باير لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

س٣. ما صورة دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية باير لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

س٣. ما أثر استخدام إستراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

هدف البحث:

استخدام إستراتيجية باير أثناء تدريس موضوعات التاريخ وقياس أثرها على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث في أنه قدم:

١. **لمخططي وواضعي المناهج** : قائمة بمهارات التفكير المستقبلي ومكوناتها السلوكية الواجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتي يُمكن الاستفادة منها في تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ومنهج التاريخ بصفة خاصة لطلاب المرحلة الثانوية.

٢. **للمعلمين والقائمين على تدريب المعلمين** : دليل للمعلم يُوضح كيفية استخدام إستراتيجية باير أثناء تدريس موضوعات التاريخ ، يُمكن الاستفادة منه في تطوير تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة وتطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه.

٣. **للطلاب**: كتيب الطالب لتنفيذ أنشطة دليل المعلم ، واختبار لقياس مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية (الدراسة الأساسية) ، يُمكن الاستفادة منهما في تقويم تعلم وتعليم الطلاب في الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة.

حدود البحث:

عبرت حدود البحث الحالي عن المساحة التي يشغلها البحث وتؤثر في نتائجه ولا تخرج تعميماته عن نطاقها، ومن ثم اقتصر البحث الحالي على الآتي:

الحدود الموضوعية:

- استخدام إستراتيجية باير أثناء تدريس موضوعات الوحدة الأولى "مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم" والمُقررة بمنهج التاريخ على طلاب الصف الأول الثانوي بالفصل الدراسي الأول؛ لاحتوائها على العديد من الأحداث التاريخية التي تحتاج إلى تفكير من جانب الطلاب.
- تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية وهي (التنبؤ المستقبلي، التوقع المستقبلي، التصور المستقبلي، حل المشكلات المستقبلية، اتخاذ القرار).

الحد البشري:

تم تطبيق تجربة البحث الحالي على مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي؛ لوصولهم إلى مستوى مُتقدم من النُضج العقلي والفكري والثقافي، والذي يُزيد من قدراتهم على التنبؤ المستقبلي، التوقع المستقبلي، التصور المستقبلي، حل المشكلات المستقبلية، واتخاذ القرار.

الحد المكاني:

تم تطبيق تجربة البحث الحالي بالمدرسة الثانوية القديمة للبنات التابعة لإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية.

الحد الزمني:

تم تطبيق تجربة البحث الحالي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣ م أدوات البحث والمواد التعليمية:

تمثلت الأدوات والمواد التعليمية في البحث الحالي في الآتي:

١. قائمة بمهارات التفكير المستقبلي.
٢. دليل للمعلم يوضح كيفية استخدام إستراتيجية باير لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٣. كتيب الطالب لتنفيذ أنشطة دليل المعلم.
٤. اختبار مهارات التفكير المستقبلي (الدراسة الأساسية).

متغيرات البحث:

١. المتغير المستقل: إستراتيجية باير.
٢. المتغير التابع: مهارات التفكير المستقبلي.

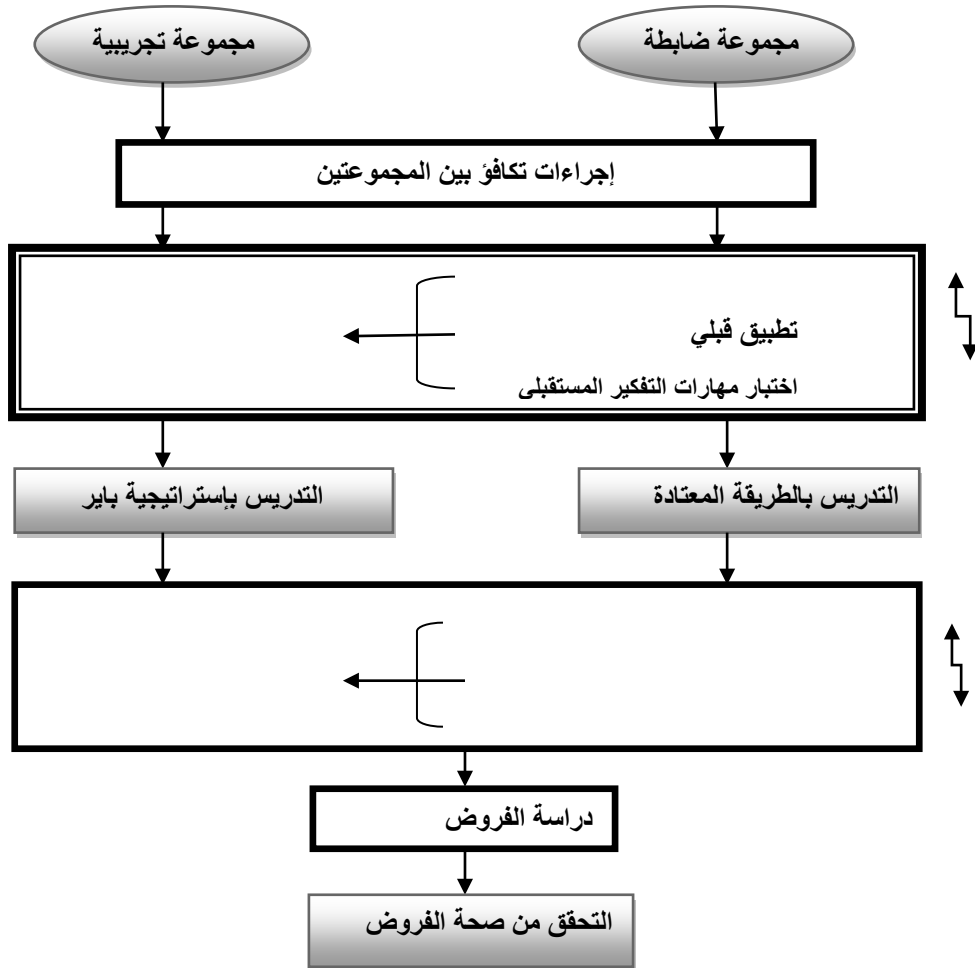
منهج البحث:

في ضوء أسئلة البحث الحالي وفروضه استُخدم المنهج الوصفي في مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، بناء قائمة بمهارات التفكير المستقبلي، إعداد دليل للمعلم لكيفية استخدام إستراتيجية باير لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية، إعداد كتيب الطالب لتنفيذ أنشطة دليل المعلم، وبناء اختبار لقياس مهارات التفكير المستقبلي (الدراسة الأساسية) ، كما استُخدم المنهج التجريبي في قياس أثر استخدام إستراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

تصميم البحث:

اعتمد البحث الحالي على التصميم شبه التجريبي القائم على اختيار مجموعتين مثلت إحداهما المجموعة التجريبية التي تعرضت للمتغير التجريبي (إستراتيجية باير)، ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لهذا المتغير، حيث تم التدريس لها بالطريقة المعتادة، ثم مقارنة نتائج المجموعتين من خلال البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أدوات القياس قبليًا وبعديًا بما يسمى بالتصميم شبه

التجريبي قبلي- بعدي مع وجود مجموعة ضابطة Control Group Design، ويُمكن توضيحه في الشكل الآتي:



شكل (١)

التصميم شبه التجريبي للبحث

فروض البحث:

سعى البحث الحالي إلى التحقق من مدى تحقيق الفروض الآتية:

١. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ذات التطبيقات القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل وكل مهارة على حدة لصالح طالبات التطبيق البعدي.
٢. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل وكل مهارة على حدة لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
٣. يوجد أثر فعال دال إحصائيًا لاستخدام إستراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة الثانوية .

مصطلحات البحث:**١. إستراتيجية باير**

عرفتها (إيمان رويشد، ٢٠١٦، ص. ١٣) بأنها: "إحدى استراتيجيات التفكير بإتباع خطوات تتمثل في إعطاء الطلبة أكثر من فرصة لاستيعاب أمثلة من موضوع الدرس وتقديم مكونات المهارة وتدريب الطلبة على هذه المكونات والمراجعة لهذه المكونات وإعطاء فرص إضافية للتطبيق".

وتُعرف إستراتيجية باير إجرائيًا في هذا البحث بأنها: "إستراتيجية تعليمية تعلمية قائمة على التفاعل بين المعلم والمتعلم يتم استخدامها أثناء تدريس موضوعات التاريخ لطلاب الصف الأول الثانوي وفق خطوات محددة ومتسلسلة؛ لإثارة اهتمام هؤلاء الطلاب وجعلهم قادرين علي تفهم الأحداث التاريخية وظروفها والتنبؤ والتصوير المستقبلي والتوقع لمسار الأحداث في المستقبل والتمكن من حل المشكلات المستقبلية واتخاذ القرار بشأنها".

٢. التفكير المستقبلي

عرفته (إيمان عبد الوارث، ٢٠١٦، ص. ٢٧) بأنه: "نشاط عقلي مركب يقوم على الفهم والتحليل والتركيب لمعلومات وخبرات المتعلم تجاه المشكلات والقضايا الماضية الحاضرة بهدف تكوين صورة ذهنية ، والتوصل إلى توقعات تتعلق بمستقبل تلك القضايا والمشكلات وإصدار الأحكام تجاهها ، ومن ثم التخطيط واتخاذ القرارات المناسبة لحل هذه المشكلات في المستقبل".

وعرفته (هالة يوسف، ٢٠٢١، ص. ٢٤٦) بأنه: "عملية عقلية تهدف إلى إدراك المشكلات والتحويلات المستقبلية وصياغة فرضيات جديدة والبحث عن حلول غير مألوفة واقتراح أفكار مستقبلية محتملة ويتطلب ذلك من الطالب إدراك الماضي والحاضر واختبار البدائل المتاحة للتوصل إلى معرفة المستقبل وأحداثه والتغيرات التي يمكن أن تؤدي إلى احتمال وقوع هذه الصور المستقبلية".

وتُعرف مهارات التفكير المستقبلي في البحث الحالي إجرائيًا بأنها: "عملية عقلية يقوم بها طلاب الصف الأول الثانوي عند دراستهم لموضوعات التاريخ ، بصورة تُمكنهم من (التنبؤ المستقبلي، التوقع المستقبلي، التصور المستقبلي، حل المشكلات المستقبلية، وإتخاذ القرار)، ويُمكن قياس ذلك من خلال اختبار مهارات التفكير المستقبلي (الدراسة الأساسية) التي أعدته الباحثة في هذا البحث".

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة فروضه تم اتباع الإجراءات الآتية:

أولاً: إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث.

ثانياً: تحديد وتنفيذ إجراءات إعداد أدوات البحث والمواد التعليمية وتجربته الميدانية.

ثالثاً: عرض نتائج البحث وتحليلها إحصائياً وتفسيرها.

رابعاً: تقديم توصيات البحث ومقترحاته.

وفيما يلي وصف هذه الإجراءات بشيء من التفصيل:

أولاً: الإطار النظري للبحث

يهدف عرض الإطار النظري إلى تحديد مهارات التفكير المستقبلي الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، واستخدام إستراتيجية باير لتنمية هذه المهارات؛ وتحقيقاً لهذين الهدفين يعرض هذا الإطار المحاور الآتية:

المحور الأول: إستراتيجية باير

أولاً: ماهية إستراتيجية باير

قدم باير إستراتيجيته لتنمية التفكير وقد أكد أن تطوير قدرات الطلبة علي التفكير يجب أن ينفذ وفق مجموعة من المبادئ التي تشتمل علي تقديم الأمثلة للطلاب حول مهارة معينة وذلك قبل القيام بتطبيقها، بحيث يجب التمهيد لمكونات هذه المهارة بطريقة منظمة وبيان خصائصها وكيفية إجرائها وتطبيقها علي الطلاب، ومناقشة هذه الإجراءات، كما يجب عليهم التدرج علي مهارات التفكير علي مدي فترة ممتدة يتم خلالها تقديم التغذية الراجعة التصحيحية من قبل الأقران والمعلم، وأن يقوم الطلاب بتعليم أنفسهم وتقديم تحليل ذاتي لما توصلوا إليه من نتائج، وكذلك الطريقة التي من خلالها التوصل إلى هذه النتائج.(خضرة حواس، ٢٠١٧، ص. ٢٥١) .

ويعتبر التفكير وفقاً لإستراتيجية باير عملية منضبطة لتقييم صحة المعلومات وإجراء تقييم منطقي من خلال استخدام معايير تقييم جودة الأشياء بدء من معالجة المعلومات وصولاً إلى عملية الاستنتاج. (Ismail et al, 2017, p.3).

ويؤكد باير علي ضرورة تعليم المتعلمين كيف يفكرون إذا لم يكونوا يعرفون ذلك، والعمل علي رفع مستوي من لديه مهارة التفكير، حيث أن هناك إمكانية للتأثير علي عملية التفكير بمختلف مستوياتها ، حيث أن المعلمين يبتكرون يومياً مواقف جديدة من خلال طرح الأسئلة وتقييم المهام وإجراء الاختبارات التي يفكر فيها المتعلمون وبعدها يكون الفشل أو النجاح في عملية التفكير، وفي خارج المدرسة يواجه المتعلمون مواقف حياتية متعددة من خلال تعاملهم مع الآخرين والانضمام إلى

المنظمات الاجتماعية والسياسية حيث يكون المتعلم ذو التفكير الجيد له فرصة كبيرة لتحقيق النجاح، فإذا لم يتجه المعلمون إلى تعليم المتعلمين مهارات التفكير فإن فرصة النجاح في حياة المتعلمين الأكاديمية والاجتماعية تصبح محدودة. (رعد رزوقي و إستبرق لطيف، ٢٠١٨، ص. ١٣٠) .

وتقوم إستراتيجية باير علي تدريس مهارات التفكير وفق سياق تعليم المواد الدراسية حيث يرى باير أنه يمكن تعليم مهارات التفكير وعملياته من خلال دمج هذه المهارات والعمليات ضمن محتوى المواد الدراسية، وكجزء من خطط الدروس التي يحضرها المعلمون كل علي حسب موضوع تخصصه، مما يؤدي إلى تنمية التفكير واستيعاب محتوى المادة الدراسية بطريقة عميقة وواعية. (أحمد علا، ٢٠١٦، ص. ٤٨).

ولقد تعددت تعريفات إستراتيجية باير ومنها الآتي:

عرفها (جودت سعادة ونسيم منصور، ٢٠١٣، ص. ١٩٨) بأنها: "إحدى استراتيجيات تدريس التفكير الناقد باتباع خطوات تتمثل في إعطاء الطلاب أكثر من فرصة لاستيعاب أمثلة عن موضوع الدرس وتقديم مكونات المهارة وتدريب الطلاب على هذه المكونات والمراجعة الناقدة لهذه المكونات وإعطاء فرص إضافية للتطبيق ، وذلك باستخدام الطريقة الاستقرائية للمهارة أولاً ثم الطريقة الموجهة ثانياً وأخيراً". وعرفتها (سارة الدليمي، ٢٠١٣، ص. ٢١) بأنها: "استراتيجية تعليمية تسير وفق

خطوات تتمثل في تقديم المهارة والعرض التوضيحي للمهارة ومناقشة العرض التوضيحي والتفكير التأملي فيما يقوم به الطلاب مع دمج المهارة مع المحتوى من أجل تحقيق الأهداف التدريسية المخطط لها".

وعرفها (علي نصار، ٢٠١٦، ص. ٤١١) بأنها: "استراتيجية تعليمية تعليمية تشمل خطوات متعددة وهي : التقديم للمهارة والتنفيذ للمهارة والتأمل فيما حدث

والتطبيق للمهارة ومراجعة المهارة ، وفي كل خطوة يتم ممارسة عمليات تفكير يخطط المدرس لتنفيذها من أجل تحقيق نتائج تعليمية مرجوة لأهداف الدرس".

وعرفها (محمد التميمي، ٢٠١٦، ص. ٢٨١) بأنها: "استراتيجية تعليمية تعليمية تشمل تقديم المهارة وعرضها والشرح التوضيحي لها ومناقشتها وتطبيقها ومراجعة تنفيذها ، وفي كل خطوه يتم ممارسة عمليات تفكير ناقد يخطط لها لتنفيذها".

وتُعرف إستراتيجية باير إجرائيًا في هذا البحث بأنها : "إستراتيجية تعليمية تعليمية قائمة على التفاعل بين المعلم والمتعلم يتم استخدامها أثناء تدريس موضوعات التاريخ لطلاب الصف الأول الثانوي وفق خطوات محددة ومتسلسلة ؛ لإثارة اهتمام هؤلاء الطلاب وجعلهم قادرين علي تفهم الأحداث التاريخية وظروفها والتنبؤ والتصور المستقبلي والتوقع لمسار الأحداث في المستقبل والتمكن من حل المشكلات المستقبلية واتخاذ القرار بشأنها".

ثانياً: أهمية إستراتيجية باير

لقد أوضح كلاً من (علي نصار، ٢٠١٦، ص. ٤٢٥ ؛ مرتضى شلاكة، ٢٠١٩، ص. ٩٧) أهمية إستراتيجية باير، وهي كالآتي:

- تعمل علي تشويق الطلاب وإثارة انتباههم وزيادة اتجاههم نحو المادة.
- تعزز ثقة الطلاب بأنفسهم وزملائهم وتؤثر إيجابياً في التعاون بينهم ، وتجعلهم يدركون أن نجاحهم يعتمد علي نجاح أعضاء مجموعتهم ومدى التفاعل فيما بينهم .
- تساهم في تعزيز عملية التعلم لتضمينها لخطوات وأساليب دمج مهارات التفكير مما يؤدي إلى تحقيق الرغبة الذاتية للطلاب لدي التعلم .
- تربط بين الموضوعات الدراسية والمواقف الحياتية للطلاب ، فيشعر الطلاب بأهمية الموضوعات الدراسية مما يساهم في التغلب علي صعوبة المادة وجفافها.

- تفسح المجال للمعلم والطلاب للدخول في حلقات النقاش والحوار مما يعمل علي تنمية مهارات التفكير المختلفة وخلق طلاب أكثر ثقة بأنفسهم.
- تجعل الطالب محور العملية التعليمية وهذا ما تهدف إليه جميع الدراسات والإستراتيجيات الحديثة.

ونظرًا لأهمية استخدام إستراتيجية باير في الموقف التعليمي فقد أكدت العديد من الدراسات علي أهمية استخدامها، ومن هذه الدراسات الآتي:

دراسة (إيمان رويشد ، ٢٠١٦) التي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية باير في تنمية مهارة حل المسألة العلمية والمهارات الحياتية ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن إستراتيجية باير تجعل موضوع التعلم ممتعًا وتساعد في التعرف علي ما يدور في عقول الطلاب من أفكار ومعلومات مما يسهل في الكشف عن نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة وذلك من خلال البحث والاستطلاع والاستكشاف ، كما أن تطبيق خطوات الإستراتيجية أدت إلى عدم إكتفاء الطلاب باستقبال المعلومات البسيطة بل عزز لديهم البحث والرغبة في اكتشاف المزيد حول المعلومة المعطاة، وقد أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام باستخدام إستراتيجية باير وتدريب المعلمين عليها واستخدامها لجميع المراحل الدراسية.

دراسة (محمد التميمي ، ٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف علي فاعلية إستراتيجية باير في تنمية التفكير ، وقد أوصي الباحث باعتماد إستراتيجية باير في تدريس مادة التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر لدي طلاب الصف الخامس الأدبي ؛ وذلك لأهمية دورها في تنمية التحصيل الدراسي وتنمية التفكير ، وكذلك تدريب المعلمين علي كيفية استخدام إستراتيجية باير وتزويدهم بالمعلومات والإيضاحات حول إعداد الإستراتيجية وأسس تدريسها.

دراسة (سعيد شعبان، ٢٠٢٢) والتي هدفت إلى الي التعرف على أثر استخدام إستراتيجية باير في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب

المرحلة الثانوية ، وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة الاهتمام باستخدام استراتيجية باير في تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة وتدريس التاريخ بصفة خاصة لما تتميز به استراتيجية باير عن الإستراتيجيات التقليدية في أنها تعمل على تشويق الطلاب وإثارة انتباههم وزيادة اتجاههم نحو مادة التاريخ ، وتعزز ثقة الطلاب بأنفسهم وزملائهم وتؤثر إيجابيا في التعاون بينهم ، كما أنها تربط بين الموضوعات الدراسية والمواقف الحياتية للطلاب فيشعر الطلاب بأهمية الموضوعات الدراسية بما يتغلب على صعوبة المادة وجفافها ، كما أنها تساعد في تكوين شخصية المتعلم وتعمل على تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب من خلال وضعهم في موقف حقيقي يحتاج إلى إعمال العقل.

ثالثاً: خطوات التدريس بإستراتيجية باير

تعتبر إستراتيجية التدريس من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التربوية فهي تؤدي دوراً أساسياً وفعالاً في تنظيم الحصة الدراسية وفي تناول المادة العلمية، كما أنها أكثر عناصر المنهج مساهمة في تحقيق الأهداف التعليمية وذلك لأنها تحدد دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية. (محمد بشير، ٢٠١٧، ص. ٤٥٩).

ولكل إستراتيجية خطوات يكمل بعضها بعضاً حتى يتم الوصول إلى الأهداف المحددة، وكذلك إستراتيجية باير تنفذ وفق مراحل رئيسية وخطوات متتابعة فهي تقوم علي الدمج بين مهارات التفكير والمواد الدراسية المختلفة أو تدريس مهارات التفكير وفق سياق تعليم المواد الدراسية.

وعند تطبيق إستراتيجية باير يمر الطلبة والمعلمون بمراحل رئيسية منها:

- تقديم المعلم للمهارة أمام الطلاب.
- تطبيق الطلبة للمهارة .
- تأمل وتحديد ما يدور في عقول الطلبة وهم يطبقون المهارة.
- تطبيق معرفتهم الجديدة للمهارة لاستخدامها مرة أخرى.

- مراجعة ما يدور في أذهان الطلاب وهم يطبقون المهارة .(محمد الخوالدة، ٢٠١٧، ص. ٣٧).

و لكل مرحلة من مراحل تنمية التفكير لدي الطلاب وفق إستراتيجية باير أهمية ولكن تعتبر مرحلة تقديم المهارة للطلاب من أهم المراحل، ولذلك يجب علي المعلم التركيز علي خصائص المهارة والتدرب عليها وجعلها بؤرة اهتمام طلبة ، ويقوم المعلم بتقديم مهارة التفكير المطلوبة حين يلاحظ أن الموضوع الذي يدرسه مناسب لعرض المهارة أو يجد أن طلبته في حاجة إلى تعلم هذه المهارة لإنجاز مهام تعليمية تتعلق بموضوع الدرس.(طارق عامر، ٢٠١٥، ص. ١٥٤).

وعلي هذا فإن إستراتيجية باير تقوم علي الدمج بين مهارات التفكير والمادة الدراسية ، فهي إستراتيجية تشاركية بين المعلم والمتعلم تسير وفق مبادئ وخطوات يقوم فيها المعلم بتقديم المهارة ومكوناتها وتقديم الأمثلة عليها، في حين يقوم المتعلم بالتدرب عليها وتطبيق تلك المهارة.

رابعاً: دور المعلم في إستراتيجية باير

يتوقف تقدم المجتمع وتفوقه وتطوره ولحاقه بركب الحضارة علي مدي نجاح المعلمين في غرس التربية الصحيحة والخلق القويم في نفوس الناشئة ، وإكسابهم مهارة البحث المعرفي والتفكير ، فالمعلمون هم رسل ثقافة ورواد تجديد وإبداع ودعاة إصلاح وتطوير.(محيي الدين عطية، ٢٠١٥، ص. ١١).

وعلي الرغم من أن إستراتيجية باير تجعل المتعلم محوراً للتعلم بما يقوم به من دوراً أساسياً في جميع مراحل التعلم إلا أن ذلك لا يقلل من دور المعلم الإيجابي في هذه الإستراتيجية ، حيث أنه صاحب دوراً بارزاً في تفعيل هذه الإستراتيجية في تخطيط ما يراه مناسباً لطلابه ، والمحتوي الذي يدرسه ، والمهارة التي يريد أن ينميها لديهم حتي يرقى بتفكيرهم.

فالنجاح في تعليم الطلاب مهارات التفكير يحتاج إلى معلم متخصص ذو كفاءة ومعد إعدادًا جيدًا بحيث يستطيع مساعدة طلابه علي الوصول بهم إلى أرقى مستويات التفكير من خلال تزويدهم بالمصادر المناسبة وإثارة اهتمامهم من خلال استخدام أساليب جديدة في المناقشة، وقد عملت الإستراتيجيات الحديثة علي إيجاد طريقة مختلفة للتفاعل بين المعلم والطالب الذي أصبح محور العملية التعليمية وبات يُنظر إليه أنه مركز عملية التعلم. (زيانة الكندي وآخرون، ٢٠١٦، ص ٦٢).

وكلما كان المتعلم أكثر نضجًا وفهمًا يصبح أكثر قدرة على تحمّل جزء أكبر من مسؤولية تعلمه ويجب علي المعلم أن يقوم بنقل جزء من مسؤولياته إلى المتعلم علي أن تتم عملية النقل بشكل جيّد في بيئة تعليمية أُعدت لتشجيع المتعلم ودعمه في تقبل مسؤولية تعلمه ، كما أنها تزيد من دافعيته وثقته بنفسه ويكون مناخها حساسًا مرئيًا يستجيب لحاجات المتعلمين. (سليمان تويج، وعلي الزهراني، ٢٠١٨، ص ٣٤٧).

ويُعد سلوك المعلم وفاعليته داخل حجرة الصف وتحمله المسئوليات المنوطة به من العوامل التي تساعد علي تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة للتفكير ، وإستراتيجية باير تقوم علي الدمج بين مهارات التفكير والمواد الدراسية، والدمج يتطلب من المعلم القيام بعدة نشاطات داخل حجرة الصف كما أوضحها (حمزة الجبالي، ٢٠١٦، ص ١٠٢ - ١٠٣) في الآتي:

• يقوم المعلم بتقديم مهارة التفكير المقررة ضمن سياق الموضوع الذي يدرسه من خلال :

- كتابة اسم المهارة كهدف للدرس.
- يعطي كلمات مرادفه لها في المعني.
- تعريف المهارة بصورة مبسطة وعملية.
- استعراض المجالات التي يمكن أن تستخدم فيها هذه المهارة .
- بيان أهمية تعلم هذه المهارة.

• يقدم المعلم بشيء من التفصيل الخطوات الرئيسية التي يتم إتباعها في تطبيق هذه المهارة والقواعد والمعلومات المفيدة للطالب عند استخدامها مع بيان كيفية تنفيذ ذلك .

• يساعد المعلم الطلبة في تطبيق المهارة خطوة بخطوة ويفضل أن يستخدم المعلم أمثلة من الموضوع الذي يدرسه مع تحديد هدف النشاط وتوضيح كل خطوة من خطوات التنفيذ ، وإعطاء أسباب استخدام كل خطوة وتوضيح كيفية التطبيق وقواعده.

• بعد الانتهاء من التطبيق يقوم المعلم بإجراء نقاش مع الطلبة للتأكد من سلامة الخطوات والقواعد التي اتبعت في تنفيذ المهارة.

• يطلب المعلم من الطلبة حل تمرين تطبيقي آخر للتأكد من إتقانهم للمهارة ويمكن أن يعمل الطلبة فرادي أو في مجموعات صغيرة.

• يقوم المعلم بإجراء نقاشًا عامًا ومراجعة خطوات التطبيق بهدف كشف الخبرات الشخصية للطلبة حول كيفية تنفيذهم للمهارة ومجالات استخدامها داخل المدرسة وخارجها.

وتجدر الإشارة إلى أن لقاءات الحوار والنقاش وتوجيه المعلم للأسئلة عالية الجودة إلى طلاب الصف جميعًا أو إلى مجموعة صغيرة منهم وتحفيزه للطلاب للمشاركة في حل مشكلات حقيقية يؤدي إلى تحسين مهارات التفكير للطلاب حيث أن مهارات التفكير لا تتطور من تلقاء نفسها أو من طول الوقت الذي يقضيه الطالب في المدرسة وإنما تتحسن من خلال التفاعل والمشاركة والتدريب علي المهارات. (تود كتلر، ٢٠١٨، ص. ١٣١).

وبالتالي يصبح المعلم من الأسس المهمة التي يستند إليها نجاح إستراتيجية باير حيث يقوم المعلم بتقديم المهارة لطلابه وشرح الخطوات الرئيسية التي يجب إتباعها في تطبيق تلك المهارة، وإجراء المناقشات مع الطلاب أثناء تطبيق المهارة من خلال

الدرس، وتقديم التغذية الراجعة للطلاب ومراجعة خطوات التطبيق، وتقويم الطلاب في المهارة مع مراجعة ختامية للتأكد من سلامة خطوات التطبيق من جانب الطلاب، كل ذلك في بيئة تعليمية تفاعلية يفسح فيها المجال لطلابهم ليعبروا عن أفكارهم وآرائهم وإشراكهم في مناقشات داخل الصف الدراسي.

ولذلك أوصت الدراسات بضرورة تدريب المعلمين علي استخدام إستراتيجية باير، ومن هذه الدراسات ما يأتي:

دراسة (علي نصار، ٢٠١٦) التي تهدف إلى تعرف أثر إستراتيجية باير في تنمية التحصيل في الجغرافيا ، وقد توصلت الدراسة إلى أن لإستراتيجية باير أثر إيجابي في تنمية التحصيل وتشويق الطلاب وتعزيز عملية التعلم وتنمية مهارات التفكير ، وقد أوصي الباحث بضرورة استعمال إستراتيجية باير في تدريس مادة الجغرافيا وتدريب المدرسين علي كيفية استعمالها.

دراسة (مرتضي شلاكة، ٢٠١٩) التي هدفت إلى تعرف أثر إستراتيجية باير علي تنمية التحصيل في الجغرافيا ، وقد توصل الباحث إلى أن إستراتيجية باير أكثر تأثيراً علي الطلاب من الطريقة التقليدية وأنها تساعد علي زيادة التحصيل وتنمية مهارات التفكير وتعزيز مهارات التعلم ، وقد أوصي الباحث بضرورة توجيه وزارة التربية والتعليم لمدرسي الجغرافيا اعتماد إستراتيجية باير التي تركز علي جعل الطالب محور العملية التعليمية، وإقامة دورات تدريبية لتعليم كيفية استخدام إستراتيجية باير .

خامساً: دور المتعلم في إستراتيجية باير

تسعي إستراتيجيات التدريس الحديثة إلى تطوير ممارسات المعلمين التدريسية داخل الصف وخارجه ؛ لتغيير دور الطالب من متلقٍ سلبي إلى دور نشط وحيوي إيجابي ليصبح الطالب باحث عن المعلومة منتج لها . (مصطفى دعمس، ٢٠١٥، ص ٩٩).

وقد ركزت إستراتيجية باير علي تفعيل دور الطالب الذي أصبح يقوم بنشاطات عدة منها: تعزيز ثقته بنفسه والاعتماد علي النفس، المشاركة الصفية وتشجيع روح التساؤل والطرح خلال مناقشة الحل والخطوات وإبداء الرأي مع احترام آراء الآخرين ، وتكرار المهارة حتى يصل إلى مرحلة الإتقان. (إيمان رويشد، ٢٠١٦ ، ص. ١٦).

إن الإستراتيجيات التقليدية في التدريس تقوم علي جهد المعلم بالدرجة الأولى في الشرح والتوضيح والتفسير وطرح الأسئلة مما يجعل المتعلم في وضعية المتلقي السلبي بينما نجد أن طبيعة الموقف التعليمي الذي توفره إستراتيجية باير يُؤكد علي دور المتعلم وإيجابيته ، فهو دور نشط وفعال فلم يعد مجرد متلقي للمعلومات يحفظها ويسترجعها عندما يطلب منه ذلك، بل أصبح الطالب محورًا للعملية التعليمية ومركزًا لها ومطالبًا في الموقف التعليمي بأن :

- يكون ناشطًا وفعالًا ومشاركًا ومناقشًا في الموقف التعليمي
- يبغي متفتح الذهن أثناء عملية الحوار وعرض الأفكار.
- يربط المعلومات و ينظمها.
- يقوم بعملية التقويم الذاتي للنتائج التي توصل إليها.
- يبدي رأيه ويحترم آراء الآخرين .

وبهذا يتمثل دور المتعلم في إستراتيجية باير في الالتزام بتوجيهات المعلم، والفهم الجيد للمهارة المقدمة من المعلم ومراجعة خطوات تطبيقها، وممارسة المهارة المكتسبة وتطبيقها من خلال الموضوعات الدراسية، وتنفيذ المهام التي يتم تكليفه بها، وكذلك المشاركة الفعالة واحترام آراء الآخرين ومشاعرهم.

ولهذا أشارت العديد من الدراسات إلى الأثر الإيجابي لإستراتيجية باير علي المتعلم حيث تساعد في تنمية مهارات التفكير لديه ومن هذه الدراسات الآتي:

دراسة (سارة الدليمي، ٢٠١٣) التي تهدف إلى تعرف أثر إستراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير والتواصل اللغوي، وقد أشارت إلى أن استخدام إستراتيجية باير يساعد في رفع مستويات العملية التعليمية وتطويرها، وتعود الطلاب علي الفهم والإدراك بدلاً من الحفظ والاستظهار، كما تنمي قدراتهم علي التفسير والتحليل والنقد والمناقشة مما يعزز مهارات التفكير لديهم.

دراسة (سماح عبيد، ٢٠١٧) التي تهدف إلى تعرف فاعلية إستراتيجية باير في تنمية التفكير الاستدلالي، وقد أوصت الباحثة بضرورة تأكيد المشرفين التربويين علي أهمية استعمال المدرسين إستراتيجية باير في تدريس التاريخ لما لها من فاعلية إيجابية تساعد علي التعلم وتنمية القدرات العلمية واتساع الأفق العلمي لدي المتعلم .

المحور الثاني: مهارات التفكير المستقبلي الواجب تنميتها لدى طلاب الصف

الأول الثانوي

أولاً: ماهية التفكير المستقبلي

يساعد التفكير المستقبلي في إتاحة الفرصه للطلاب للتعايش مع عالم متغير ويساعدهم على الإبداع في حل المشكلات المعاصرة ، وربط خبرات الطلاب السابقة بالمستقبل وتصحيح المفاهيم الخاطئه في المستقبل، والعمل على إيجاد حلول للمشكلات والقضايا المعاصرة ومواجهة التحديات العالمية، كما أنه يساعد في توقع المشكلات المستقبلية وإعمال الفكر والتخيل في دراسته قضايا مستقبلية ممكنة.

فمنذ وجود الإنسان على الأرض وشغله الشاغل هو التفكير المستمر في المستقبل؛ لأنه يمثل مصدر قلق بالنسبة له؛ فالماضي قد مر بما فيه والحاضر يعيش الإنسان بما فيه، بينما المستقبل هو مصدر القلق الدائم للفرد والمجتمع، ومن ثم ينبغي على أي نظام تعليمي في أي دولة من دول العالم أن يسعى نحو تدريب طلابه على التفكير في المستقبل ، والتخطيط له بثبات وقوة ، وإملاك أسباب السير نحوه بلا

خوف أو قلق بل بالتفاؤل والأمل المبني على التخطيط المتقن والتنفيذ الدقيق القائم على إمتلاك مهارات التفكير في المستقبل. (محمد إبراهيم، ٢٠١٩، ص. ٢٣٥)
وأكدت (نيرة درويش ٢٠٢١، ص. ٣٨٣؛ شذا إمام، ٢٠٢٣، ص. ٤١٢) أن التفكير المستقبلي من أهم أنواع التفكير التي ينبغي تميمتها وإكسابها لأفراد المجتمع ؛ لأننا لا نزال في حاجة إلى التأقلم والتعايش مع هذا العالم دائم التغير من حولنا، وقدرة الأفراد على التنبؤ بالمستقبل تكسبهم القدرة على أن يعيشوا حاضريهم بثقة وتأمل والتنبؤ والتخطيط لمستقبل أفضل، كما أنه أحد أنواع التفكير العلمي التي ينبغي تميمتها لدى الطلاب في كافة مراحل التعليم؛ لما للتفكير المستقبلي من دور في تنمية وعي الطلاب في استشراق المستقبل والحفاظ على الثروات الطبيعية، علاوة على المشاركة بفاعلية في صناعة مستقبل أفضل وحياة أكثر استدامة.

ولقد تعددت تعريفات التفكير المستقبلي منها الآتي:

عرفته (سلوي عمار، ٢٠١٥، ص. ٤٦) بأنه: "عملية توليد الأفكار وإثارة التساؤلات حول ما تم تجميعه من معلومات واستخدام الخيال والتأمل والعصف الذهني لوضع تصور مبدئي لما ستكون عليه الظاهرة في المستقبل وتتضمن هذه العملية الاستعارة من أفكار الآخرين وإطلاق العنان للخيال المشروط وتبسيط المعقد مع مزيد من العمل الجاد والمحاولة المستمرة".

عرفته (هند عبد المجيد، ٢٠١٧، ص. ٤١٢) بأنه: "العملية التي يتم من خلالها استكشاف المتعلم للمستقبل من خلال ربط الماضي بالحاضر واستنتاج المستقبل من المقدمات والإتيان بحلول للمشكلات المستقبلية من خلال وضع تصورات لما يمكن أن يحدث مستقبلاً معتمداً على قاعدة من المعلومات لديه.

وعرفته (مريم المشعل، ٢٠٢٠، ص. ١٤١) بأنه: "مجموعة من العمليات العقلية ومهارات التفكير التي تهدف إلى معرفة المشكلات والتغيرات المستقبلية، والتنبؤ بحلول مستقبلية، واقتراح أفكار مستقبلية محتملة".

وعرفه (عبد الواحد الكنعاني وعلي علي، ٢٠٢١، ص. ١٥) بأنه: "عملية إدراك الفرد ووعيه وتوقعاته بطبيعة المشكلات والتحويلات التي قد تحدث مستقبلاً وقدرته على اقتراح أو إنتاج الأفكار لتقديم الحلول لها".

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن التفكير المستقبلي عملية عقلية تتضمن ممارسة العديد من المهارات التي ترتبط بها اعتماداً على معلومات مقدمة عن الحاضر وتحليلها ، كما أنه يهدف إلى وضع إستراتيجية علمية تؤدي إلى مواجهة المشكلات والتحديات المستقبلية ويتطلب ذلك قدرًا من التخيل والقدرة الذاتية على التصور المسبق لما هو موجود في الحاضر، ويساعد التفكير المستقبلي الفرد على توقع المشكلات المستقبلية والتنبؤ بالحلول الممكنة لكثير من هذه المشكلات من خلال امتلاك مجموعة من المهارات مثل التحليل والتنبؤ والتصور والإستنتاج.

ثانياً: ماهية مهارات التفكير المستقبلي

تعتبر مهارات التفكير المستقبلي مجموعة من العمليات العقلية التي يجب أن يتمكن منها المتعلمين والتي تتضمن القدرة على التخطيط والتصور المستقبلي وإدارة الأزمات المستقبلية وكذلك حل المشكلات وإتخاذ القرارات المستقبلية تجاه القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع. (مروي إسماعيل، ٢٠١٦، ص. ٦).

فهى مجموعة العمليات العقلية التي يمارسها الطلاب من توقع الأحداث المستقبلية والتنبؤ بالأفكار ومحاولة رسم صورة مستقبلية للواقع الذي نعيشه ووضع حلول مناسبة للمشكلات المستقبلية من خلال المفاضلة بين الحلول واختيار أنسبها. (أكرم وادي، ٢٠٢١، ص. ٢٧٣).

ولقد تعددت تعريفات مهارات التفكير المستقبلي منها الآتي:

عرفتها (منال محمد، ٢٠٢٢، ٣٥٢) بأنها: "أحد أهم مهارات التفكير الذي يتضمن مجموعة من المهارات الفرعية ويمكن التعبير عنها من خلال القدرات والعمليات العقلية التي تتضمنها بحيث يصبح المتعلم قادراً على التنبؤ بالمستقبل

وتصور أحداثه بالإستناد على كلٍ من ماضيه وحاضره للتوصل لأنسب الحلول للمشكلات المستقبلية".

كما عرفتھا (شذا إمام، ٢٠٢٣، ص. ٤١٣) بأنها: "عملية عقلية تتضمن مجموعة من المهارات التي تساعد في تكوين صورة مستقبلية يتوقع حدوثها وذلك من خلال فهم تطور الأحداث من الماضي مروراً بالحاضر حتي الوصول إلى المستقبل بهدف وضع تصور مبدئي لما ستكون عليه الظاهرة في المستقبل ثم التخطيط لها وحلها وتتضمن مهاره التوقع وحل المشكلات المستقبلية والتنبؤ العلمي.

وتُعرف مهارات التفكير المستقبلي في البحث الحالي إجرائيًا بأنها: "عملية عقلية يقوم بها طلاب الصف الأول الثانوي عند دراستهم لموضوعات التاريخ ، بصورة تُمكنهم من (التنبؤ المستقبلي، التوقع المستقبلي، التصور المستقبلي، حل المشكلات المستقبلية، وإِتخاذ القرار)، ويُمكن قياس ذلك من خلال اختبار مهارات التفكير المستقبلي (الدراسة الأساسية) التي أعدته الباحثة في هذا البحث".

ويمكن تقسيم مهارات التفكير المستقبلي إلى قسمين يتناول الأول منها مهارات صنع المعنى وهي التي تدور حول المنطق ويستخدم العديد من أنواع التفكير كالتفكير الناقد والتفكير المنهجي والتفكير التحليلي وهذا الأمر يتطلب القدرة على ربط مختلف المجالات والموضوعات بأبعادها الزمنية بشكل فعّال ، أما القسم الثاني فهو صنع مهارات المستقبل، وامتلاك تلك المهارات يجعل الفرد متعاطفًا ومتوقعًا ؛ لأن الأفراد سيحتاجون إلى التفكير العاطفي والقدرة على تصور أبعاد مختلفة وبعدها يتم إتخاذ الإجراءات في الوقت الحالي من أجل الاستعداد للمستقبل المحتمل. (Bol et al, 2023,p. 3).

وقد حددت (إيمان عبد الوارث، ٢٠١٦، ص. ٣٣) مهارات التفكير المستقبلي في المهارات الآتية:

- **مهارة التنبؤ:** ويقصد بها قدرة الطالب على استقراء الصورة المستقبلية المحتملة الحدوث المتعلقة ببعض القضايا والمشكلات المعاصرة.
 - **مهارة التخيل:** ويقصد بها قدرة الفرد على إطلاق العنان للأفكار وتكوين صوراً عقلية مبتكرة غير موجودة عادة دون النظر للارتباطات المنطقية أو الواقعية بما يعني أن الفرد حينها يتحرر من عالم الحقيقة والواقع بهدف وضع تصور لما يمكن أن يكون عليه مستقبل بعض المشكلات أو القضايا.
 - **مهارة التقييم:** ويقصد بها قدرة الفرد على إصدار الأحكام على قيمة الأفكار والحلول والطرق وتبرير هذه الأحكام ، فمن خلال هذه المهارة يتعلم الفرد كيف يطلق الأحكام معتمداً على معايير محددة ومن خلال تحليل دقيق للشواهد ووزن دقيق للاختيارات المتاحة.
 - **مهارة التخطيط:** ويقصد بها قدرة الفرد على صياغة الأهداف ووضع خطط عمل وتصورات للمخرجات وتحديد النقص في المسارات.
 - **مهارة حل المشكلات:** ويقصد بها قدرة الفرد على إيجاد حلول مناسبة لمشكلة ما وتنطوي هذه المهارة على سلسلة من الخطوات المنظمة تتمثل في تحديد المشكلة - تحليل المشكلة - صياغة بدائل لحل هذه المشكلة - الموازنة بين البدائل المقترحة واختيار أفضلها.
 - **مهارة اتخاذ القرار:** ويقصد بها قدرة الفرد على التفاعل مع موقف معين من أجل الوصول إلى قرار سليم وتتمثل خطوات هذه المهارة في طرح البدائل لحل المشكلة - وتقييم البدائل المقترحة - واختيار أفضل البدائل للحل.
- وحددت دراسة (شيماء عبد المنعم، ٢٠١٦، ص. ١٧٥) مهارات التفكير المستقبلي وهي (التنبؤ - التخيل - اتخاذ القرار - التخطيط المستقبلي - التوقع - حل المشكلات المستقبلية).

وحددت دراسة (خولة البرجس، ٢٠٢٣، ص. ٤٣) مهارات التفكير المستقبلي في الآتي:

- **التخطيط المستقبلي:** وهي أولى مهارات التفكير المستقبلي التي تهتم بقدرة الفرد على تحديد أهدافه بدقة واضحة والتخطيط لها ، ويتم ذلك في ضوء إمكاناته والموارد المتوفرة لديه في البيئة والتعرف على الأولويات وترتيبها وفقاً لأهميتها ، وأن يحدد الفرد بدقة ما يحتاج إلى تحقيقه وإنجازه من خلال التخطيط الدقيق والسليم والوقت الكافي لتحقيق أهدافه المنشودة بدقة وكفاءة عالية.
- **التفكير الإيجابي المستقبلي:** ويعني قدرة الفرد على أن يقدم الكثير من الاستجابات الفعالة لموقف أو مشكلة ما معروضة عليه بحيث يقوم باختيار الإستجابات والبدائل الأكثر فاعلية.
- **التنبؤ المستقبلي:** ويعني أن يمتلك الفرد القدرة على تطوير التنبؤات والتوقعات والتخمينات حول ما يتوقع حدوثه مستقبلاً وأن يتميز إنتاجه الفكري بالطلاقة والمرونة والأصالة.
- **التخيل المستقبلي:** ويعني قدره الفرد على التفكير خارج الصندوق وذلك بأن يكون تفكير مختلفاً عن الآخرين وخارج عن المألوف ومتمعماً دون ضوابط وحدود حتى يصل إلى توقعات وتنبؤات جديدة وغير معتادة.
- **تطوير السيناريو المستقبلي:** ويعني قدرة الفرد على صياغة عدد من المشاهد الخاصة المتتابعة من خلال توقع حدث معين في زمن المستقبل.
- **تقييم المنظور المستقبلي:** وهي قدره الفرد على إصدار أحكام دقيقة وصحيحة على تفكيره المستقبلي ، وأن يتعرف على نقاط القوة ويستفيد منها ويتعرف على نقاط الضعف ويتجنبها ويتعلم منها ليصل إلى التقييم لتنبؤاته بالتوقعات المستقبلية.

ثالثاً: أهمية تنمية مهارات التفكير المستقبلي

يعد التفكير المستقبلي متطلباً مهماً في حياة الفرد حيث يمثل أحد أنماط التفكير التي تتطلبها الحياة في عصر ما بعد الحداثة بهدف التطوير المستمر نحو الأفضل ؛ لمواكبة خصائص العصر التقني وتحدياته المستقبلية ، فمثل هذا النوع من التفكير يشجع الفرد على التعايش مع التغير بدلاً من المعاناة منه، وتنمية قدرات المتعلمين وتدريبهم على توقع التغير وتوضيح البدائل المستقبلية. (هالة يوسف، ٢٠٢١، ص. ٢٣٩).

وللتفكير المستقبلي أهمية كبيرة في مساعدة الفرد في التكيف مع عالمه الخارجي والتنبؤ بالحلول الممكنة لكثير من المشكلات التي تقابله وتخفيف مشاعر القلق التي قد تحيط به مستقبلاً، وقد أصبح تعلم التفكير المستقبلي ومهاراته في ظل انفجار المعرفة وتطور التكنولوجيا وتحديات عصر المعلومات هدف أساسي لا يحتمل التأجيل، بل يجب أن يكون في صدارة الأهداف التربوية لكل مادة دراسية، حيث أنه وثيق الصلة بكافة المواد الدراسية وما يصاحبها من طرق تدريس ونشاط ووسائل تعليمية وعمليات تقييمية ، وفي ضوء ذلك أشارت (شيماء عبد المنعم، ٢٠١٦، ص.١٧٨ - ١٧٩) إلى أهمية التفكير المستقبلي فيما يأتي:

- يساهم في اكتشاف المشكلات قبل وقوعها والاستعداد لمواجهتها.
- يتيح قاعدة معرفية حول البدائل المستقبلية التي نستعين بها في تحديد الاختيارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
- يساعد على إدراك أن عمليات التغير الاجتماعي والحضاري التي تستغرق فترة طويلة لا بد من الإعداد لها والتخطيط على مدى زمن طويل.
- يساعد علي رفع المستوى العلمي والنظري والتجريبي عند الطلاب.
- يساعد الفرد على مواصلة طريق الحياة بنجاح.

- تنمية قدرات الطلاب العقلية حتى يستطيعوا العيش بشكل يجعلهم يستطيعون مواجهة احتياجاتهم المستقبلية.
- يساعد الطلاب على امتلاك القدرة على التفكير بشكل بناءً حول المستقبل.
- يساعد الطلاب في عملية صنع القرار واقتراح الطرق لحل المشكلات.
- يساعد الطلاب في تحديد رؤية مستقبلية لواقعهم الحالي من خلال التعرف على العقبات المتوقعة، والبدائل والسيناريوهات المستقبلية المطروحة وبالتالي الأساليب التي يجب اتباعها للوصول إلى مستقبل أفضل.
- تعزيز القدرة الإبداعية لدى الطلاب فقد استطاعوا التعبير عن أفكار إبداعية تتجاوز الواقع كما أنها أكسبتهم الثقة في استخدام خيالهم الإبداعي في التنبؤ بالمستقبل ، كما أنها أعطت الطلاب دافعاً كبيراً نحو التعلم والتخيل والتفكير في مستقبلهم.
- يُساعد المتعلم على إنتاج عدد كبير من الأفكار الجديدة لحل المشكلات المستقبلية بالإضافة إلى القدرة على اتخاذ القرار والقدرة على تحديد المواقف الجديدة والتفكير في النتائج المحتملة.
- القدرة على التنظيم الذاتي في سلوكياته واحتمالاته لتدعيم الأهداف المستقبلية.
- تنمية القدرة على طرح التساؤلات المثيرة للجدل وحل المشكلات والتفكير بسلاسة عند مواجهة المواقف غير المتوقعة والتماسك.
- وضع التنبؤات والتخطيط الإستراتيجي وإبداع التصورات والأهداف وجدولة الأوليات والتعامل بإيجابية مع المشكلات الاجتماعية الفردية.
- تجعل المتعلم قادراً على مواجهة المستقبل وتجعله أكثر انضباطاً أثناء تحقيق أهدافه تجاه تعلمه وتطوير ذاته.
- أيضاً تؤكد دراسة (فاطمة إبراهيم، ٢٠٢٠، ص. ١٩٣؛ أحمد نهاية، ٢٠٢١، ص. ٦) أن التفكير المستقبلي:
- يساعد الأفراد في عملية التخطيط وصنع القرار والتنظيم.

- يساهم في تنمية المتعلم تنمية شاملة وذلك من خلال خلق بيئة صحية تساعد على اتخاذ قرارات واعية وعميقة.
- يساعد المتعلم في تصور أحداث مستقبلية محتملة الحدوث مما يؤدي إلى تكيف المتعلم مع الأحداث المحتملة.
- يساعد المتعلم علي توظيف مهارات التفكير العليا في التعلم مثل الإبداع والتفكير الناقد واتخاذ القرار.
- يساعد المتعلم في توظيف مهارات التفكير في عملية التخطيط للمستقبل ، فتضمن مهارات التفكير المستقبلي في المناهج يساعد على خلق فرص أفضل لبناء المستقبل ، وأيضًا على الخلق والإبداع وجعل الطلاب قادرين على تطوير أفكارهم لتفسير الواقع المحيط بهم ، وتوقع ما سيحدث مستقبلاً ومحاولة وضع ما هو مفضل لهم.

رابعًا: مراحل التفكير المستقبلي

- لقد أوضح (ماهر زنبور ، ٢٠١٥ ، ص٧١) مراحل التفكير المستقبلي وهي:
١. الاستطلاع: وفيها يحاول الفرد فهم وتحليل العوامل وكل ما يحيط بالقضية أو المشكلة المراد حلها.
 ٢. التأمل: وفيه يضع الفرد البدائل الممكنة للقضية أو المشكلة ، ويرسم الصور المستقبلية والسيناريو الذي يمكن السير وفقا له مستقبلاً.
 ٣. التخطيط: وفيه يتم إعداد مخطط لتحديد الفجوة بين الواقع الحالي والمستقبل المأمول ووضع تصور مستقبلي أفضل قدر المستطاع في محاولة لتحقيقه.
 ٤. التنفيذ: وفيه يتم تنفيذ الخطوات السابقة أو الإستراتيجيات المتوقعة مع وضع مؤشرات للتقييم وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والتعديل وفق ذلك.

خامساً: التاريخ وتنمية التفكير المستقبلي

يجب أن يتم تخطيط المناهج في ضوء احتياجات وتطلعات وتحديات القرن الحادي والعشرين ، وهذا يتطلب تحديد الغايات المستقبلية التي يسعى المنهج لتحقيقها في ضوء المتغيرات والتحديات المستقبلية، كذلك تحديد صورة مجتمع المستقبل كما تطمح إليه الأمة، ثم يتم تحديد معالم الرؤية التربوية التعليمية الجديدة في إطار مجتمع المستقبل. (شيماء عبد المنعم، ٢٠١٦، ص. ١٧٢).

ومع أن التاريخ يهدف إلى إكساب الطلاب المفاهيم والحقائق والمعلومات التي تتصل اتصالاً مباشراً بالمجتمع الذي يعيشون فيه من خلال تكوين فكرة صحيحة عن تطور مجتمعهم إلى أن تدريسه بالشكل الذي نشاهده اليوم لا يساعد في تنمية مهارات التفكير بشكل عام ومهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب بشكل خاص، لذلك وجب الأخذ بالأساليب الحديثة التي يمكن أن تساعد في تنمية مهارات التفكير بدلاً من الطرق التقليدية السائدة التي أدت إلى عزوف الطلاب عن دراسة التاريخ وترتب على ذلك حدوث جهود كبيرة للبحث عن مداخل تدريسية وإستراتيجيات فعالة تساعد في الوصول للأهداف المرجوة من العملية التعليمية وكانت من بين هذه الإستراتيجيات إستراتيجية باير التي تجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية وتشجعه على المشاركة الفعالة بما يسهم في بناء المعرفة

وتعد الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة في مقدمة المواد الدراسية التي تسير كل ما يحدث في المجتمع من التغيرات وما ينتج عنها من تحديات في الوقت الحاضر أو المستقبل سواء كانت تحديات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو علمية أو تكنولوجية أو ثقافية، وقد تزايد دورها في ظل ما يعتريه العالم من متغيرات وتحديات، وقد أصبحت مطالبة في الوقت الحاضر بإعداد الطلاب للتعامل مع تلك المتغيرات والتحديات بشكل أكثر فاعلية ؛ لصنع مستقبل أفضل وذلك من خلال ما تقدمه من معرفة واتجاهات وقيم ومهارات تجعل المتعلم قادراً على

التعامل مع التغيرات السريعة ، كما أنها مطالبة بتناول القضايا والمشكلات سواءً على المستوى العالمي أو الاقليمي أو المحلي ، واكساب الطلاب الحقائق عن طبيعة بلادهم وأوطانهم والتعرف على أهم المشكلات العالمية والعربية مع التعرف على أفضل الحلول الممكنة. (شيماء عبد المنعم، ٢٠١٦، ص. ١٧١).

وقد أكدت دراسة (عمر النواصرة، ٢٠٢٠، ص. ٤٩) أن العلاقة بين التفكير المستقبلي والتاريخ علاقة وثيقة تتبع من المعنى الأصيل لعلم التاريخ وهو دراسة الماضي لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل ، كما أن استشراف المستقبل لا يحقق الفائدة المرجوة منه إلا إذا نظرنا إلى الماضي البشري وأهم مجرياته وتعرفنا على طرق الآخرين في مواجهة ما تعرضوا له من مشكلات، وخطط وإستراتيجيات الدول الأخرى لنستفيد منها عند إجراء المقارنة بين هذه الخطط وما نحن مقبلون عليه في المستقبل، وتأمل الماضي عملية هامة وضرورية وهذا ما يؤكد العلاقة الوثيقة بين التفكير المستقبلي وعلم التاريخ بأن التفكير المستقبلي يبحث في جذور الأحداث من الماضي إلى الحاضر ويسعى إلى تحليلها وتفسيرها والربط فيما بينها تمهيداً لإستشراف المستقبل لهذه الأحداث ، كما أن التفكير المستقبلي يحقق أحد أهم أهداف تدريس المستقبل والاستفادة منها في أخذ العبرة والعظات.

والتاريخ يهتم بالقيم والأنشطة الإقتصادية والسياسية في الماضي والحاضر وتفاعل الإنسان مع بيئته الإجتماعية والطبيعية ومشكلاتها وتوقعات المستقبل، فهو عملية تنمية أخلاقية وليست ذهنية عقلية فقط من خلال ربط أحداث الأمم السابقة بالحياة المعاصرة لكل زمان كونه يهتم بتجارب الشعوب ومساهماتها في تقدم البشرية والربط بين الماضي والحاضر، فهو يساعدنا في معرفة أنفسنا، ومن أهداف تدريس التاريخ أيضاً تنمية الوعي بالأحداث والقضايا التاريخية سواءً كانت تلك الأحداث والقضايا قد حدثت في الماضي أو في الحاضر مع إمكانية توقع المستقبل. (فاطمة إبراهيم، ٢٠٢٠، ص. ١٩٧).

وعلي هذا فإن التاريخ من العلوم الهامة التي يحتاج إليه الإنسان فهو علم يبحث عن حوادث البشر في الزمن الماضي ولا يتوقف عند سرد الأحداث والوقائع ، بل يتضمن ذكر أسبابها من حيث سبب ارتقاء الإنسان؛ ومن هنا يعد تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية فرصة مناسبة لتعليم الطلاب التفكير في الحياة ليكونوا قادرين على اتخاذ القرارات المناسبة فيما يواجههم من مشكلات لمواكبة التغيرات والتطورات التي تحدث في المجتمع، وللتاريخ طبيعته وأهدافه وأهميته للفرد والمجتمع بصفة عامة ولطالب المرحلة الثانوية بصفة خاصة؛ فهو مطالب بتنمية قدرة الطلاب على التخطيط للمستقبل، ولذلك أصبح تطوير المناهج أهم القضايا التربوية حالياً، فالتغير في المجتمع لا بد أن يتبعه تغيير في النظام التعليمي، ولكن علي الرغم مما بذل من جهد في تطوير المناهج إلا أنها لم تصل إلى الدرجة المنشودة. (ولاء أحمد، ٢٠٢٣، ص. ٣٦١).

سادساً: الممارسات التدريسية لمعلم التاريخ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي

لقد أوضحت (فاطمة إبراهيم، ٢٠٢٠، ص. ١٩٨) أنه لكي يتم تنمية مهارات التفكير المستقبل خلال تدريس التاريخ يجب على المعلم القيام بمجموعة من الممارسات التدريسية ، وهي كالآتي:

- يشجع الطلاب على الحوار والمناقشة حول القضايا المستقبلية التي يقوم بعرضها باستمرار.
- يدرّب الطلاب على التخطيط والتنبؤ وتوقع الأزمات أو المشكلات المستقبلية لاكتساب القدرة على حلها.
- ينمي التفكير الإبداعي لدى الطلاب حتى يتمكنوا من تقديم حلول إبداعية للمشكلات التي يمكن أن تحدث مستقبلاً.
- يقدم للطلاب العديد من القضايا التاريخية المستقبلية على المستوى المحلي والعالمى وطرح الأسئلة التي تثير اهتمامهم حول هذه القضايا.

- يشجع الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم بحريّة تامة.
- يتفاعل بإيجابية مع أفكار الطلاب وتقبل هذه الأفكار واستخدامها في مواقف جديدة مناسبة.
- يشجع الطلاب ويعزز تعلمهم عن طريق التغذية الراجعة الإيجابية عن إجاباتهم لحل القضايا المستقبلية.
- يستخدم استراتيجيات وأساليب تدريسية تساعد الطلاب على التعلم الذاتي وممارسته داخل البيئة التعليمية وخارجها.

سابعًا: دور إستراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير المستقبلي

تتمتع إستراتيجية باير بأهمية كبيرة ودور فعال في تنمية مهارات التفكير كالتفكير الناقد ، الثابر ، التأملي، والاستدلالي وغيره من أنواع التفكير ، والدليل على ذلك ما أشارت إليه العديد من الدراسات كدراسة كلاً من (محمد التميمي، ٢٠١٦؛ سماح عبيد ، ٢٠١٧) التي أكدت على الدور الفعال لإستراتيجية باير في تنمية التفكير الناقد ومهاراته ، فمن خلالها يتعلم الطالب كيف يفكر ويدقق المعلومات بما يساعده علي رصد الملاحظات والتنبؤ بالقضايا ووضع الحلول للمشكلات، تُولد لدي الطلاب القدرة علي التفسير والتحليل والتوقع والتصوير والمناقشة في ظل جو من الحرية يسمح لهم بالتعاون فيما بينهم، تساهم في تطوير قدرات الطلاب العقلية وإحداث تعلم فعال لدي الطلاب لتعلم التفكير وتنمية القدرة علي اتخاذ القرار ، تساهم في تمكين الطلاب من التفكير وحسن التواصل مع مدرسيهم ، تجعل الدرس ينتقل بشكل مخطط ومنظم ومتدرج خطوة بخطوة مما يجعل التدريس أكثر فاعلية في رفع مهارات الطلاب وقدرتهم العقلية ، بما يتيح له التفكير في المستقبل وأحداثه، لها دور إيجابي في توسيع الأفق العلمي للطلاب فيصبح قادرًا علي تحديد المشكلات وتقديم الحلول المناسبة لها.

ولذلك ترى الباحثة في ضوء هذه الأهمية الكبيرة لإستراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير بشتى أنواعه أنها لها دور هام أيضًا في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدي الطلاب ؛ لأنها :

- تعمل علي تطوير شخصية الطلاب وتحثهم علي التنبؤ المستقبلي ورصد الملاحظات حول القضايا التاريخية والتنبؤ بنتائج القضايا التاريخية.
 - تراعي ميولهم واتجاهاتهم وتجعلهم يشاركون بفاعلية كبيرة في العملية التعليمية من خلال المشاركة في الأنشطة والتعاون في التفكير ، بما يجعلهم قادرين علي تصور المستقبل والتعاون في وضع الحلول المناسبة لما يعترضهم من تحديات .
 - تنمي لدي الطلاب المثابرة في الوصول إلي الحلول المنطقية للمشكلات المستقبلية من خلال جمع المعلومات ووضع البدائل والحلول وتقييم البدائل ثم الوصول إلي الحلول المناسبة مما يعزز القدرة العقلية وتنمية التفكير للطلاب .
- ثانيًا: إعداد أدوات البحث والمواد التعليمية والتجريبية الميدانية، وقد تمثلت في الخطوات الآتية:

١ - إعداد مواد البحث وهي كالاتي:

- أ. بناء قائمة بمهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وقد تم الاعتماد في تحديد مهارات التفكير المستقبلي التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي على المصادر الآتية :
- الاطلاع على أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة بالمرحلة الثانوية.

- دراسة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير المستقبلي كدراسة (شيماء عبد المنعم، ٢٠١٦؛ Dator, 2019؛ عبد الواحد الكنعاني وعلي علي، ٢٠٢١؛ إسراء عطا الله ، ٢٠٢٢؛ سعدية سحاب، ٢٠٢٢؛ مني

محمد، ٢٠٢٢؛ Bol & Wolf, 2023؛ شذا إمام، ٢٠٢٣؛ عاطف محمد ،
٢٠٢٣؛ ولاء أحمد، ٢٠٢٣؛ هديل وقاد، ٢٠٢٣)

- إعداد قائمة أولية بمهارات التفكير المستقبلي : بعد التوصل إلى قائمة مبدئية لمهارات التفكير المستقبلي كان لابد من التأكد من سلامتها العلمية وأسلوب تنظيمها وبالتالي التأكد من صدقها؛ لذا تم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة ؛ للحكم على القائمة من حيث مدى سلامة الصياغة اللغوية لكل مهارة، ومدى مناسبة المهارات لهؤلاء الطلاب ، وحذف أو إضافة أية مهارات يرونها مناسبة.

- إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي في صورتها النهائية^(١).

ب. إعداد دليل للمعلم يوضح كيفية استخدام إستراتيجية باير أثناء تدريس موضوعات (الوحدة الأولى مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم) المقررة ضمن موضوعات التاريخ المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الأول لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى هؤلاء الطلاب .

وقد اشتمل الدليل على: مقدمة، أهدافه، أهميته، نبذة مختصرة عن إستراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير المستقبلي ، توجيهات عامة للمعلم لاستخدام الإستراتيجية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي ، إجراءات استخدام إستراتيجية باير أثناء التدريس ، الأهداف العامة للوحدة، المحتوى العلمي للوحدة، الخطة الزمنية لتدريس الوحدة، الوسائل التعليمية المستخدمة، الأنشطة المصاحبة، أساليب التقويم المستخدمة، ونماذج لتدريس موضوعات الوحدة باستخدام إستراتيجية باير.

(١) ملحق (٥) قائمة مهارات التفكير المستقبلي في صورتها النهائية.

وقد تم عرض الدليل بصورته الأولية على عدد من السادة المُحكّمين ؛ للحُكم على مدى صلاحيته، وقد أشار بعض السادة المُحكّمين إلى حذف بعض الأهداف السلوكية، وبعد إجراء التعديلات تم إعداد الدليل في صورته النهائية.^(٧)

ج- إعداد كتيب الطالب ؛ لتنفيذ أنشطة دليل المعلم خلال دراسته لموضوعات الوحدة الأول "مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم" المُقررة ضمن موضوعات التاريخ المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الأول وفقاً لإستراتيجية باير ، وقد أشتمل الكتيب على إرشادات عامة للطالبات، أهدافه، مصادر التعلم المستخدمة، المفاهيم الأساسية، خطوات استخدام إستراتيجية باير، وأنشطة موضوعات الوحدة الأولى السابق ذكرها، والتي تم إعادة صياغتها وفقاً لإستراتيجية باير، ووُضع الكتيب في صورته الأولية، وبعد الانتهاء من إعداد الكتيب في صورته الأولية، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكّمين ؛ بهدف التأكد من:

- الدقة العلمية لموضوعات الكتيب.
- إضافة ما يروونه من تعديلات على محتوى الكتيب.

وقد تم إجراء جميع التعديلات ووضع الكتيب في صورته النهائية.^(٨)

٢- إعداد أدوات البحث وهي كالاتي:

أ. إعداد اختبار مهارات التفكير المستقبلي، وقد سار إعدادهُ وفقاً للخطوات الآتية:

(٢) ملحق (٦) دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

(١) ملحق (٧) كتيب الطالب لتنفيذ أنشطة دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- **تحديد الهدف من الاختبار:** وهو قياس مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وهذه المهارات هي: " التنبؤ المستقبلي، التوقع المستقبلي، التصور المستقبلي، حل المشكلات المستقبلية، واتخاذ القرار .
- **صياغة مفردات الاختبار:** بالرجوع إلى الدراسات السابقة التي عُنيت باختبارات مهارات التفكير المستقبلي استقر رأى الباحثة على أن يكون الاختبار مقالياً، وقد صيغت مفرداته ووضعت تعليماته حيث تم بناؤه من (٢٤) سؤالاً تقيس المهارات السابق ذكرها، حيث تم صياغة سؤال لكل مكون سلوكي داخل كل مهارة ، وقد تم عرضه بصورته الأولية على السادة المحكمين؛ للتأكد من صلاحية الاختبار من حيث مدى:

- وضوح تعليمات الاختبار ودقتها.
 - تمثيل المفردات لمهارات التفكير المستقبلي.
 - التدقيق والوضوح في صياغة المفردات.
 - ملاءمة الاختبار لعينة البحث المختارة.
 - إبداء أية ملاحظات تتعلق بالحذف أو الإضافة والتعديل.
- ونتيجة لموافقة السادة المُحكمون على تخصيص سؤالٍ واحدٍ لكل مكون سلوكي داخل كل مهارة ، كانت الصورة النهائية للاختبار وأصبح مكوناً من (٢٤) سؤالاً. (٩)
- **حساب صدق الاختبار**

حساب صدق الاختبار:

الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه، وقد تم التحقق من صدق اختبار مهارات التفكير المستقبلي (الدراسة الأساسية) بالطرق الآتية:

(٢) ملحق (٨) اختبار مهارات التفكير المستقبلي (الدراسة الأساسية).

أ. الصدق الظاهري (الخارجي):

هو المظهر العام للاختبار، من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها، ومدى وضوح هذه المفردات، وقد أكدت التجربة الاستطلاعية وضوح الصياغة اللفظية لمفردات الاختبار والتعليمات الخاصة به بالنسبة للطالبات؛ مما يحقق الصدق الظاهري.

ب. صدق المحتوى:

ويعني مدى تمثيل أسئلة الاختبار لمحتوى المادة أو السلوك المراد قياسه، ولقد تحققت الباحثة من صدق المحتوى، من خلال عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين، حيث قد أجمعوا على اتقاق محتوى الاختبار مع محتوى الموضوعات التاريخية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الأول؛ مما يحقق صدق المحتوى.

ج. الصدق المنطقي:

تم حساب صدق اختبار مهارات التفكير المستقبلي عن طريق (الاتساق الداخلي) على عينة قوامها (ن = ٥٠) من طلاب الصف الأول الثانوي بالمدرسة الثانوية الجديدة للبنات، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة (سؤال) والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها، والدرجة الكلية للاختبار، ويُمكن توضيح ذلك من خلال الجداول الآتية:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة مهارة "التنبؤ المستقبلي" والدرجة الكلية

للمهارة وللاختبار

رقم المفردة (السؤال)	الدرجة الكلية للمهارة	الدرجة الكلية للاختبار
١	**٠.٧٨٢	**٠.٨٠٢
٢	**٠.٨٤٤	**٠.٩٠٥

**٠.٨٧١	**٠.٨٦٠	٣
**٠.٨٩٢	**٠.٩١٠	٤
**٠.٨٢٠	**٠.٧٩٨	٥

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة أو سؤال والدرجة الكلية لمهارة "التنبؤ المستقبلي" والدرجة الكلية للاختبار دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من صدق الاتساق الداخلي لأسئلة هذه المهارة.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة "مهارة التوقع المستقبلي" والدرجة الكلية للمهارة وللاختبار.

رقم المفردة (السؤال)	الدرجة الكلية للمهارة	الدرجة الكلية للاختبار
٦	**٠.٨٩٧	**٠.٩١١
٧	**٠.٧٩٨	**٠.٨٣٨
٨	**٠.٧٨٣	**٠.٨٤١

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة أو سؤال والدرجة الكلية لمهارة "التوقع المستقبلي"، والدرجة الكلية للاختبار دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من صدق الاتساق الداخلي لأسئلة هذه المهارة.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة مهارة "التصور المستقبلي" والدرجة الكلية للمهارة وللاختبار

رقم المفردة (السؤال)	الدرجة الكلية للمهارة	الدرجة الكلية للاختبار
٩	**٠.٨٧٢	**٠.٧٤٣
١٠	**٠.٨٧٨	**٠.٨٧٥
١١	**٠.٨٦٤	**٠.٨٥٢
١٢	**٠.٨٤٣	**٠.٨٦٧
١٣	**٠.٧٨٥	**٠.٧٩٥
١٤	**٠.٨٥٤	**٠.٩٠٧
١٥	**٠.٨٠٩	**٠.٨٨٦

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة أو سؤال والدرجة الكلية لمهارة "التصور المستقبلي" والدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من صدق الاتساق الداخلي لأسئلة هذه المهارة.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة مهارة "حل المشكلات المستقبلية" والدرجة الكلية للمهارة وللاختبار

رقم المفردة (السؤال)	الدرجة الكلية للمهارة	الدرجة الكلية للاختبار
١٦	**٠.٨٠٦	**٠.٧٩١
١٧	**٠.٧٩٤	**٠.٧٦٨

**٠.٨٥٩	**٠.٨٠٩	١٨
**٠.٨٦١	**٠.٨٥٩	١٩
**٠.٨٢٤	**٠.٧٩٤	٢٠

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة أو سؤال والدرجة الكلية لمهارة "حل المشكلات المستقبلية" والدرجة الكلية للاختبار دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من صدق الاتساق الداخلي لأسئلة هذه المهارة.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة مهارة "اتخاذ القرار" والدرجة الكلية للمهارة وللإختبار

رقم المفردة (السؤال)	الدرجة الكلية للمهارة	الدرجة الكلية للاختبار
٢١	**٠.٧٥٥	**٠.٨١٤
٢٢	**٠.٨٢١	**٠.٨٩٧
٢٣	**٠.٨٦٣	**٠.٨٢٤
٢٤	**٠.٨٧٠	**٠.٨٩٢

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة أو سؤال والدرجة الكلية لمهارة "اتخاذ القرار" والدرجة الكلية للاختبار دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من صدق الاتساق الداخلي لأسئلة هذه المهارة.

أيضًا قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة من مهارات التفكير المستقبلي والدرجة الكلية للاختبار كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (٦)

معامل الارتباط بين درجة كل مهارة من مهارات التفكير المستقبلي والدرجة الكلية للاختبار

الاختبار ككل	اتخاذ القرار	حل المشكلات المستقبلية	التصور المستقبلي	التوقع المستقبلي	التنبؤ المستقبلي	مهارات التفكير المستقبلي
**٠.٩٥٢	**٠.٨٢٦	**٠.٨٩١	**٠.٨٨٩	**٠.٨٤٧	١	التنبؤ المستقبلي
**٠.٩٠٢	**٠.٧٦١	**٠.٨٦٧	**٠.٨٢٤	١		التوقع المستقبلي
**٠.٩٥٥	**٠.٨٤١	**٠.٨٥٨	١			التصور المستقبلي
**٠.٩٥٠	**٠.٨٧٢	١				حل المشكلات المستقبلية
**٠.٩١١	١					اتخاذ القرار
١						الاختبار ككل

**** دالة عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين مهارات التفكير المستقبلي وبعضها البعض، وكذلك الدرجة الكلية للاختبار مقبولة ودالة احصائياً، مما يُصغ الاختبار بدرجة مرتفعة من الصدق، أي أنه يقيس ما أعد لقياسه.

حساب ثبات الاختبار:

استخدمت الباحثة طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لجتمان لإيجاد معاملات ثبات اختبار مهارات التفكير المستقبلي في الاختبار ككل، كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٧)**معاملات الثبات لاختبار مهارات التفكير المستقبلي (الدراسة الاستكشافية)**

مهارات التفكير المستقبلي	أرقام الأسئلة	معامل الثبات بطريقة جتمان	معامل الثبات ألفا كرونباخ
التنبؤ المستقبلي	١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥	٠.٨٠٦	٠.٧٦٦
التوقع المستقبلي	٦ - ٧ - ٨	٠.٧١٢	٠.٧٥٠
التصور المستقبلي	٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥	٠.٨٧٩	٠.٩٠١
حل المشكلات المستقبلية	١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠	٠.٩١٤	٠.٨٢٩
اتخاذ القرار	٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤	٠.٧٥٩	٠.٧٤٣
الاختبار ككل	٢٤	٠.٩٦٦	٠.٩٦٠

يتضح من الجدول السابق تمتع اختبار مهارات التفكير المستقبلي بمعاملات ثبات معقولة؛ مما يشير إلى الاطمئنان إلى نتائجه.

حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:

تم تحليل أسئلة اختبار مهارات التفكير المستقبلي في الاختبار ككل لتحديد معامل السهولة، ومعامل الصعوبة، ومعامل التمييز لكل سؤال.

أ. حساب معاملات الصعوبة لإختبار مهارات التفكير المستقبلي

ويقصد به نسبة الطالبات اللاتي أجبن إجابة خاطئة على السؤال، ويعد معامل الصعوبة أحد المعاملات الإحصائية المهمة في تحليل أسئلة الاختبار، وحساب هذه النسبة يعد أمراً مهماً لأن المفردات الصعبة جداً أو السهلة جداً لا تضيف أدنى شيئاً إلى قدرة هذه الاسئلة على التمييز، وقد تم تحديد معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{مجموع درجات الطالبات في السؤال}}{\text{عدد الطالبات} \times \text{درجة السؤال}}$$

وكان ذلك بهدف التحقق من مناسبة مفردات الاختبار لمستوى الطالبات، وقد تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠.٢٧ - ٠.٧١)، وكان متوسط معاملات الصعوبة الكلي (٠.٤٧) وبهذه النتائج تبقى الباحثة على جميع أسئلة الاختبار؛ لتدرج مستوى الصعوبة للاختبار.

ب. حساب معاملات السهولة لإختبار مهارات التفكير المستقبلي

تم حساب معاملات السهولة لمفردات الاختبار من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{معامل السهولة} = 1 - \text{معامل الصعوبة}.$$

وكان ذلك بهدف التحقق من مناسبة مفردات الاختبار لمستوى الطالبات، وقد تراوحت معاملات السهولة بين (٠.٢٩ ، ٠.٧٣)، وكان متوسط معاملات السهولة الكلي (٠.٥٣) وبهذه النتائج تبقى الباحثة على جميع أسئلة الاختبار؛ لتدرج مستوى السهولة للاختبار.

ج. حساب معامل التمييز لإختبار مهارات التفكير المستقبلي في الاختبار ككل:

إن الاعتماد على معامل الصعوبة للسؤال كمؤشر وحيد لا يفي بالغرض؛ لأنه لا يساعد في إجراء مقارنة بين أداء الطالبات حسب مستوى أدائهم الكلي، لذلك فإن معامل التمييز للسؤال من الخصائص المهمة، وقد تم تحديد معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار بهدف معرفة قدرة السؤال على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا في الاختبار، وقد تم تحديد معاملات التمييز لمفردات الاختبار، وذلك بعد ترتيب درجات الطالبات ترتيباً تنازلياً، واختيار عدد (٢٠) طالبةً تمثل درجاتهم أعلى الدرجات، وعدد (٢٠) طالبةً تمثل درجاتهم أقل الدرجات، كما يتضح من المعادلة الآتية :

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{س} - \text{ص}}{\text{ن}}$$

حيث:

س: عدد طالبات الفئة العليا في الاختبار اللاتي تمثل درجاتهن أعلى الدرجات.

ص: عدد طالبات الفئة الدنيا في الاختبار اللاتي تمثل درجاتهن أقل الدرجات.

ن: عدد أفراد المجموعة.

وقد تراوحت معاملات التمييز بين (٠.٢٠ - ٠.٢٥) وبالتالي فهي ذات قدرة جيدة على التمييز، وكان متوسط معاملات التمييز الكلي (٠.٢٣) ويقبل علم القياس معامل التمييز للفقرة إذا بلغ أكثر من (٠.٢٠)، وبذلك تبقى الباحثة على جميع أسئلة الاختبار. (سعد عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص. ٢١٧).

ويُمكن توضيح هذه المعاملات من خلال الجدول الآتي:

جدول (٨)

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار مهارات التفكير المستقبلي (الدراسة الاستكشافية)

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠.٦٥	٠.٣٥	٠.٢٣	١٣	٠.٤٠	٠.٦٠	٠.٢٤
٢	٠.٥٥	٠.٤٥	٠.٢٠	١٤	٠.٥٣	٠.٤٧	٠.٢٥
٣	٠.٤١	٠.٥٩	٠.٢٤	١٥	٠.٦٨	٠.٣٢	٠.٢٢
٤	٠.٦٣	٠.٣٧	٠.٢٣	١٦	٠.٧٣	٠.٢٧	٠.٢٠
٥	٠.٦٢	٠.٣٨	٠.٢٤	١٧	٠.٢٩	٠.٧١	٠.٢١
٦	٠.٦٤	٠.٣٦	٠.٢٣	١٨	٠.٤٥	٠.٥٥	٠.٢٥
٧	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٢٣	١٩	٠.٤٢	٠.٥٨	٠.٢٤
٨	٠.٦٦	٠.٣٤	٠.٢٢	٢٠	٠.٥٦	٠.٤٤	٠.٢٥
٩	٠.٦٩	٠.٣١	٠.٢١	٢١	٠.٦٣	٠.٣٧	٠.٢٣
١٠	٠.٤٠	٠.٦٠	٠.٢٤	٢٢	٠.٦٨	٠.٣٢	٠.٢٢
١١	٠.٧١	٠.٢٩	٠.٢١	٢٣	٠.٣٣	٠.٦٧	٠.٢٢
١٢	٠.٣٩	٠.٦١	٠.٢٤	٢٤	٠.٣٥	٠.٦٥	٠.٢٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع مفردات الاختبار تتمتع بمعاملات سهولة وصعوبة وتمييز مقبولة.

٤. حساب زمن اختبار مهارات التفكير المستقبلي

تم حساب زمن الاختبار، بتطبيق الاختبار على الطالبات دون تحديد وقت محدد للإجابة، مع التنبيه عليهن بعدم تضييع وقت في أثناء الاختبار، وعدم ترك أي

سؤال دون إجابة، وبحساب المتوسط للزمن المستغرق، وجد أن الزمن المناسب للاختبار هو (٥٠) دقيقة بعد شرح تعليمات الاختبار.

$$\text{الزمن المناسب للاختبار} = \frac{١٠ + ٥٠}{٢} = ٦٠ \text{ دقيقة}$$

• الصورة النهائية للاختبار

فى ضوء النتائج التى أسفرت عنها عمليات حساب معاملات الصدق والثبات ومعاملات السهولة والصعوبة والتمييز ، أصبح الاختبار فى صورته النهائية جاهزاً للاستخدام والتطبيق الفعلى لقياس مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي قبل التدريس بإستراتيجية باير وبعده ، وقد تم تصحيح هذا الاختبار في ضوء مفتاح التصحيح (١٠) الذي أعدته الباحثة ، وقد تم تخصيص لجميع المفردات ثلاث درجات ، وعليها تصبح الدرجة العظمى للاختبار (٧٢) درجة.

٣- إجراءات التجربة الميدانية وهي كالاتي:

أ. التصميم التجريبي للبحث

اعتمد البحث الحالي على التصميم شبه التجريبي القائم على اختيار مجموعتين: مثلت إحدهما المجموعة التجريبية التي تعرضت للمتغير التجريبي (استراتيجية باير)، ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لهذا المتغير، حيث تم التدريس لها بالطريقة المعتادة، ثم مقارنة نتائج المجموعتين من خلال البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أدوات القياس قبلياً وبعدياً بما يسمى بالتصميم شبه التجريبي قبلي- بعدي مع وجود مجموعة ضابطة The Pre-Test-Post-Test Control Group Design.

ب. الهدف من البحث

(١٠) ملحق (٩) مفتاح تصحيح اختبار مهارات التفكير المستقبلي (الدراسة الأساسية) في وحدة " مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم " المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي.

استهدفت تجربة البحث الحصول على بيانات تتعلق بالفروق الفردية بين أداء المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث، وكذلك الفروق الفردية بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأدوات البحث وذلك عقب التدريس للمجموعة التجريبية بإستراتيجية باير، والتحقق من صحة فروض البحث.

ج. اختيار عينة البحث

تمثلت العينة في طالبات الصف الأول الثانوي، وقد بلغ عددها (٦٠) طالبةً من طالبات المدرسة الثانوية القديمة للبنات التابعة لإدارة شبين الكوم التعليمية خلال العام الدراسي ٢٠٢٣م بالفصل الدراسي الأول.

د. التطبيق القبلي لأدوات البحث

استهدفت عملية التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي التأكد من تكافؤ المجموعتين، والحصول على نتائج تفيد في المقارنة بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، وتفسير نتائج البحث بعد الانتهاء من عملية التدريس وإجراء التطبيق البعدي.

هـ. تطبيق التجربة

بعد اختيار مجموعتي البحث، وتطبيق أدوات القياس قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة، تم البدء في تطبيق التجربة، حيث تم تدريس بعض الموضوعات التاريخية المتضمنة في الوحدة الأولى (مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم) والمُقررة بمنهج التاريخ على طلاب الصف الأول الثانوي بالفصل الدراسي الأول لطالبات المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية باير، وللمجموعة

الضابطة من قبل معلم الفصل ، حيث تم التدريس لها بالطريقة التقليدية وذلك بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأداة القياس قبلياً، حيث تم تقسيم الموضوع إلى عدة عناصر ، شرح هذه العناصر وتوضيحها، طرح بعض الأسئلة لإثارة انتباههم وزيادة دافعيتهم ، ويتخلل ذلك إجراء المناقشات ، استخدام بعض الوسائل التعليمية المتوفرة بالمدرسة، وحل بعض الأسئلة الموجودة بالكتاب، وقد تم تدريس هذه الموضوعات لهذه المجموعة داخل الفصل المدرسي حسب الخطة الواردة من الوزارة.

و. التطبيق البعدي لأدوات البحث

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة تم تطبيق اختبار مهارات التفكير المستقبلي بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم تم رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً؛ لاستخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

ثالثاً: نتائج البحث وتحليلها إحصائياً وتفسيرها:

- أ. الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة نتائج البحث، وهي كالاتي:
- للتحليل الإحصائي لبيانات البحث استخدمت الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS: Statistical Package for the Social Sciences v.25
- تم استخدام التحليل الإحصائي الوصفي(المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري).
- تم استخدام اختبار ت للمجموعتين المستقلتين وكذلك المرتبطين لدلالة الفرق بين درجات مجموعتين.
- تم استخدام اختبار التحليل البعدي مربع ايتا وحجم الأثر والكسب المعدل لبلاك.
- تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون.

ب. عرض نتائج التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي (الدراسة الأساسية)

للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث قبليا في الاختبار ، تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار ، وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير المستقبلي قبلياً.

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التنبؤ المستقبلي	التجريبية	٣٠	٦.١٣	١.٦٣	٥٨	٠.١٦	٠.٨٦
	الضابطة	٣٠	٦.٢٠	١.٤٧			
التوقع المستقبلي	التجريبية	٣٠	٤.٠٣	١.٠٣	٥٨	٠.١٢	٠.٩٠
	الضابطة	٣٠	٤.٠٠	١.٠٥			
التصور المستقبلي	التجريبية	٣٠	٨.٢٦	١.٥٠	٥٨	٠.٤٢	٠.٦٧
	الضابطة	٣٠	٨.٤٣	١.٥٦			
حل المشكلات المستقبلية	التجريبية	٣٠	٦.٥٦	٠.٩٧	٥٨	١.٤٣	٠.١٥
	الضابطة	٣٠	٦.٢٣	٠.٨١			
اتخاذ القرار	التجريبية	٣٠	٤.١٠	٠.٣١	٥٨	٠.٢٤	٠.٨١
	الضابطة	٣٠	٤.٠٦	٠.٦٩			

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	٢٩.١٠	٢.٦٥	٥٨	٠.٢٣	٠.٨١
	الضابطة	٣٠	٢٨.٩٣	٢.٧٦			

* * قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٥٨ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٦٦

* قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٥٨ ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ٢.٠٠

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للتطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي والدرجة الكلية ، مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

ج. اختبار صحة فروض البحث

• اختبار صحة الفرض الأول:

والذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ذات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل وكل مهارة على حدة لصالح طالبات التطبيق البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي، وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired- Samples t Test ؛ للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS. v21) ويوضح الجدول الآتي تلك النتائج :

جدول (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي.

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التنبؤ المستقبلي	القبلي	٣٠	٦.١٣	١.٦٣	٢٩	٢١.٨١	٠.٠١
	البعدي	٣٠	١٣.٣٣	٠.٩٢			
التوقع المستقبلي	القبلي	٣٠	٤.٠٣	١.٠٣	٢٩	١٦.٣٥	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٧.٦٠	٠.٧٢			
التصور المستقبلي	القبلي	٣٠	٨.٢٦	١.٥٠	٢٩	٢٢.٢٤	٠.٠١
	البعدي	٣٠	١٨.٠٦	١.٦١			
حل المشكلات المستقبلية	القبلي	٣٠	٦.٥٦	٠.٩٧	٢٩	٢٥.٧٤	٠.٠١
	البعدي	٣٠	١٣.١٦	١.١١			
اتخاذ القرار	القبلي	٣٠	٤.١٠	٠.٣٠	٢٩	٢٢.٧١	٠.٠١
	البعدي	٣٠	١٠.٣٠	١.٥١			
الاختبار ككل	القبلي	٣٠	٢٩.١٠	٢.٦٥	٢٩	٤٥.١٥	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٦٢.٤٦	٣.٧٦			

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٢٩ ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ٢.٠٤

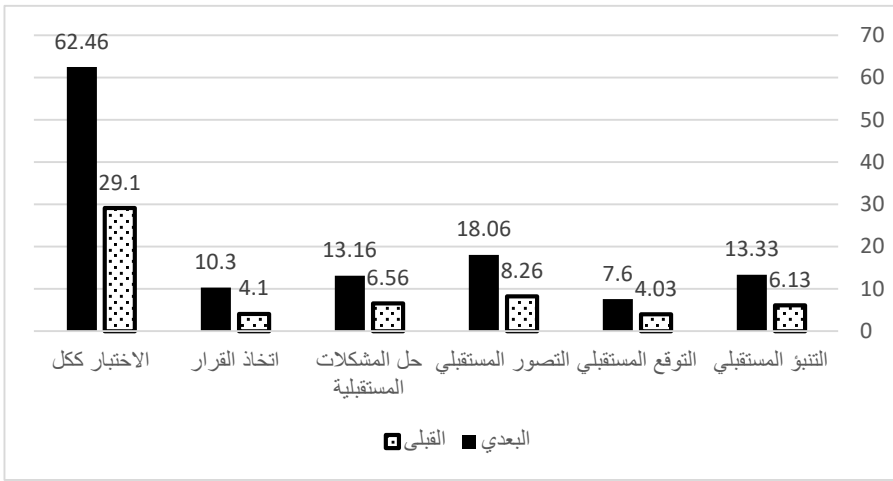
** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٢٩ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٧٦

ويتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي، لوحظ أن متوسط التطبيق البعدي أعلى من القبلي، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى استخدام إستراتيجية باير للمجموعة التجريبية.

- أن قيم (ت) دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية للتطبيقين القبلى والبعدي في اختبار مهارات التفكير المستقبلي، ولذا تم قبول الفرض الأول.

ويوضح الرسم البيانى التالى تزايد متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدي عن متوسطات نفس المجموعة فى التطبيق القبلى فى اختبار مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.



شكل (٢)

التمثيل البياني لمتوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية للتطبيقين القبلى والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي

وقد أرجعت الباحثة هذه النتيجة إلى أن استراتيجية باير من الإستراتيجيات التدريسية التي تتيح للمتعلم التفاعل مع المادة العلمية بمكوناتها وتوظيف مهاراته واكتساب المعارف، وتعطي الفرصة للمتعلم لطرح الأسئلة والدخول في المناقشات ، مما ساعد في تنمية القدرة علي التعرف علي طرح عدد من السيناريوهات المستقبلية للقضايا والأحداث التاريخية، طرح حلول مقترحة حول القضية التاريخية ، تتبع تطور القضية التاريخية من الماضي للحاضر وصولاً للمستقبل ، وذلك من خلال تقديم

المهارة وتطبيقها من قبل الطلاب حتي يصلوا إلي مرحلة الإتقان وأصبحوا فاعلين في الموقف التعليمي مما عزز مهارات التفكير المستقبلي لديهم وهو مايتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (جودت سعادة ونسيم منصور، ٢٠١٣، **Rashid,et al,2016**؛ محمد التميمي، ٢٠١٦؛ 2017، **Stanley**، سماح عبيد، ٢٠١٧؛ **Özcan, et al, 2019**) والتي أكدت علي ضرورة استخدام إستراتيجيات تدريسية تتيح للطلاب فرص التعلم وطرح الأسئلة وإجراء المناقشات بما يعزز مهارات التفكير المستقبلي لدي الطلاب.

اختبار صحة الفرض الثاني:

والذي ينص على: " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة ذات التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل وكل مهارة على حدة لصالح طالبات المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض والفروض الفرعية قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي، وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المستقلة **independent- Samples t Test** ؛ للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج **SPSS. v21** وتوضح الجداول الآتية تلك النتائج:

جدول (١١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لاختبار التفكير المستقبلي (الدراسة الأساسية)

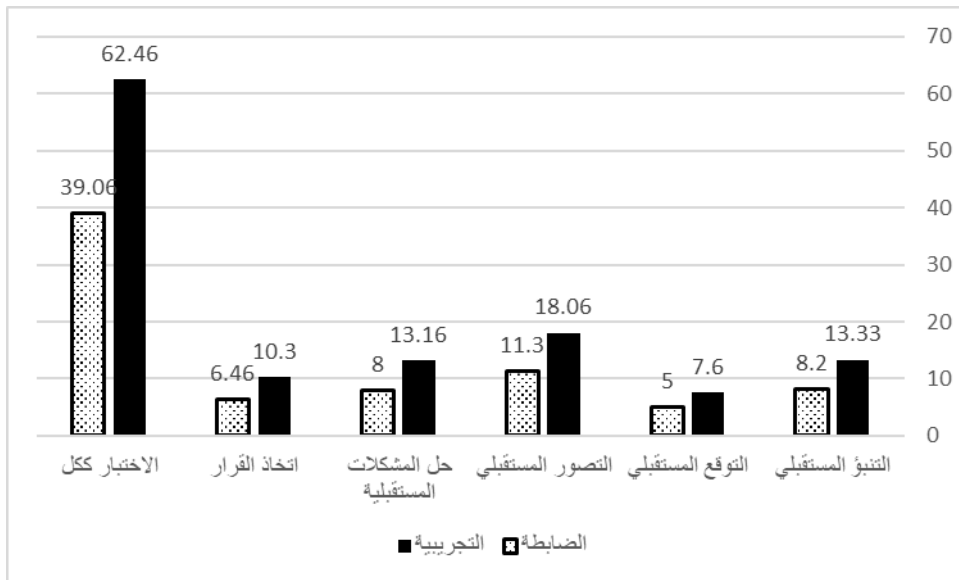
المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التنبؤ المستقبلي	التجريبية	٣٠	١٣.٣٣	٠.٩٢	٥	١٩.٠١	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٨.٢٠	١.١٥	٨		
التوقع المستقبلي	التجريبية	٣٠	٧.٦٠	٠.٧٢	٥	١٤.١٩	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٥.٠٠	٠.٦٩	٨		
التصور المستقبلي	التجريبية	٣٠	١٨.٠٦	١.٦١	٥	١٦.٨٥	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	١١.٣٠	١.٤٨	٨		
حل المشكلات المستقبلية	التجريبية	٣٠	١٣.١٦	١.١١	٥	١٨.٤٥	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٨.٠٠	١.٠٥	٨		
اتخاذ القرار	التجريبية	٣٠	١٠.٣٠	١.٥١	٥	١١.٢٠	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٦.٤٦	١.١٠	٨		
الاختبار ككل	التجريبية	٣٠	٦٢.٤٦	٣.٧٦	٥	٢٤.٥٠	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٣٩.٠٦	٣.٦٢	٨		

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لاختبار مهارات التفكير المستقبلي، لوحظ أن متوسط درجات المجموعة التجريبية أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة، وقد ارجعت الباحثة ذلك إلى استخدام إستراتيجية باير للمجموعة التجريبية.

- أن قيم (ت) دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير المستقبلي البعدي، ولذا تم قبول الفرض الأول الذي ينص على: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة ذات التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل وكل مهارة على حدة لصالح طالبات المجموعة التجريبية".

ويوضح الرسم البياني التالي تزايد متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.



شكل (٣)

التمثيل البياني لمتوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات التفكير المستقبلي في التطبيق البعدي.

حجم التأثير: استخدمت الباحثة مقياس مربع إيتا "η²" لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل وهو: استخدام إستراتيجية باير على المتغير التابع وهو: مهارات التفكير المستقبلي

$$= \frac{t^2}{t^2 + df}$$

ويمكن حساب "η²" بعد حساب قيمة (ت) باستخدام المعادلة،

حيث "t²" مربع قيمة (ت)، df درجات الحرية، ومن ثم حساب قيمة (d) والتي تعبر عن حجم التأثير باستخدام المعادلة الآتية :

$$d = 2 \frac{\eta^2}{\sqrt{1-\eta^2}}$$

(غسان قطيط، ٢٠٠٩)

وباستخدام الأساليب الإحصائية لحساب قيمتي η²، (d). جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (١٢)

حجم التأثير لإستراتيجية باير على مهارات التفكير المستقبلي

المهارات	مربع ايتا "η ² "	قيمة d	حجم التأثير
التنبؤ المستقبلي	٠.٨٦٢	٥.٠٠٠	كبير
التوقع المستقبلي	٠.٧٧٦	٣.٧٢	كبير
التصور المستقبلي	٠.٨٣١	٤.٤٣	كبير
حل المشكلات	٠.٨٥٥	٤.٨٦	كبير

المستقبلية			
اتخاذ القرار	٠.٦٨٤	٢.٩٤	كبير
الدرجة الكلية	٠.٩١٢	٦.٤٤	كبير

* قيمة $(d) = 0.2$ (حجم التأثير صغير)، وقيمة $(d) = 0.5$ (حجم التأثير متوسط)، وقيمة $(d) = 0.8$ (حجم التأثير كبير).

وبملاحظة كل قيمة من " η^2 "، وقيمة "d" المقابلة لها يتضح أن حجم تأثير إستراتيجية باير كان كبيراً في اختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل (٦.٤٤) وذلك لأن قيمة "d" أكبر من (٠.٨)، وأيضاً كبيراً في المهارات الفرعية للتفكير المستقبلي.

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير العامل المستقل (إستراتيجية باير) على المتغير التابع (مهارات التفكير المستقبلي) كبير؛ لأن قيمة (d) أكبر من (٠.٨)، وهذه النتيجة تعنى أن ٩١.٢% من التباين الكلي للمتغير التابع (مهارات التفكير المستقبلي) يرجع إلى المتغير المستقل (إستراتيجية باير).

فمن الجدولين (١١)، (١٢) يتضح أن قيمة (ت) دالة إحصائياً، وكذلك حجم تأثير المتغير المستقل (إستراتيجية باير) كبير على المتغير التابع (مهارات التفكير المستقبلي)، وهذا يدل على فاعلية استخدام إستراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

وأرجعت الباحثة النتيجة السابقة إلى أن الأثر الناتج عن استخدام إستراتيجية باير يفوق الأثر الناتج عن استخدام الطريقة التقليدية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي، حيث تم تقديم المحتوى التاريخي للطالبات وفق خطوات محددة ومنظمة تضمنتها إستراتيجية باير، بالإضافة إلى الأنشطة التعليمية التي ساعدت الطالبات علي تصور أسباب حدوث القضية التاريخية، تكوين صورة مستقبلية لآثار القضية التاريخية،

التوصل إلى حل مناسب للمشكلة المستقبلية باستخدام أفضل البدائل ، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (علاء رزوقي، ٢٠١٥؛ رنا المياح، ٢٠١٦ ؛ أحمد الفقي، ٢٠١٧ ؛ علياء كاظم، ٢٠١٧) حيث أكدت علي أن التاريخ من الموضوعات التي تجذب الانتباه وتزيد التركيز ، ويجب اختيار موضوعات ذات معني تساعد الطلاب علي ممارسة العمليات العقلية مما يجعل التعلم ذا معني وقائم علي فهم المعلومة التاريخية، وأكدت أيضاً على ضرورة استخدام إستراتيجيات تدريسية تجعل الطالب فاعلاً في الموقف التعليمي، كما أشارت بعض منها أن استراتيجية باير تسمح بالمشاركة في عملية التعلم بصورة أكثر فاعلية من خلال تنفيذ الأنشطة المصاحبة للمحتوى .

اختبار صحة الفرض الثالث:

والذي ينص على: " يوجد أثر فعال دال إحصائياً لاستخدام إستراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة الثانوية ".
وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة تم استخدام معادلة (بلاك) للكسب المعدل ، والجدول الآتي يبين تلك النتائج:

جدول (١٣)

قيمة نسبة الكسب المعدل "لبلاك" لاستخدام إستراتيجية باير على تنمية مهارات التفكير المستقبلي

المهارة	متوسط الدرجات القبلي (س)	متوسط الدرجات البعدي (ص)	النهاية العظمى	نسبة الكسب المعدل
التنبؤ المستقبلي	٦.١٣	١٣.٣٣	١٥	١.٢٩
التوقع المستقبلي	٤.٠٣	٧.٦٠	٩	١.١١
التصور المستقبلي	٨.٢٦	١٨.٠٦	٢١	١.٢٤
حل المشكلات المستقبلية	٦.٥٦	١٣.١٦	١٥	١.٢٢
اتخاذ القرار	٤.١٠	١٠.٣٠	١٢	١.٣٠
الاختبار ككل	٢٩.١٠	٦٢.٤٦	٧٢	١.٢٤

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل لبلاك لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل بلغت (١.٥) وهي أكبر من النسبة التي حددها بلاك (١.٢)، مما يشير إلى فاعلية إستراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير المستقبلي ككل، وبالتالي

فإن استخدام إستراتيجية باير فعّال بدرجة كبيرة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات المجموعة التجريبية، مما يشير إلى تحقق الفرض الثالث وقبوله.

وقد أرجعت الباحثة هذه النتيجة إلى أن إستراتيجية باير يتضمن مجموعة من الخطوات والإجراءات والمراحل المتنوعة التي تم تحديدها في دليل المعلم قد ساعد على التعلم الفعال ، وتقديم بيئة تعلم غنية بالمشورات والأنشطة التعليمية الشيقة مما ساهم في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات المجموعة التجريبية ، حيث تم تقديم مهارات التفكير المستقبلي بخطوات محددة يكون فيها المعلم هو الموجه والمرشد للطلاب، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (Dhewantoro, 2016) ؛ علي نصار، ٢٠١٦؛ محمد التميمي، ٢٠١٦؛ Stanley, 2017 ؛ مرتضي شلاكة، ٢٠١٩) والتي أكدت علي أهمية الإعتدال علي الإستراتيجيات التدريسية التي تتيح للطلاب فرص التعلم وتعزز من مهارات التفكير لدي الطلاب وتتيح لهم فرصة تقصي الحقائق وتوظيف عمليات التعلم ومهاراته، وأن إستراتيجية باير تثير دافعية الطلاب نحو التعلم وتجعل الطلاب أكثر ثقة بأنفسهم للوصول إلي الفهم والإدراك والاستيعاب للمعلومات.

رابعاً: توصيات البحث

لما كانت نتائج البحث الحالي قد كشفت عن فعالية استخدام إستراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بدلالة حدوث تحسن لدى طالبات المجموعة التجريبية في مهارات التفكير المستقبلي موضع البحث الحالي، فإنه يُوصى بما يأتي:

- استخدام إستراتيجية باير في تدريس التاريخ لدي طلاب الصف الأول الثانوي ؛ لما لها من أهمية كبيرة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي، مع تدريب الطلاب علي التفكير المستقبلي في مختلف المواقف التعليمية.

- الاهتمام بتطوير مناهج التاريخ ، وإعادة تنظيم محتواها بما يتماشى مع خصائص إستراتيجية باير .
- توفير بيئة تعليمية آمنة مليئة بالتحديات المناسبة لمستويات الطلاب الأمر الذي يساعد على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لديهم .
- إعادة النظر في مناهج التاريخ بحيث تتضمن أنشطة متنوعة تحفز الطلاب علي التفكير بوجه عام والتفكير المستقبلي بوجه خاص .
- ضرورة إدراج مهارات التفكير المستقبلي ضمن أهداف تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية .
- الاهتمام بالجانب المهاري العقلي وعدم الاقتصار على الجوانب المعرفية فقط عند تدريس موضوعات مادة التاريخ، وذلك لأن مادة التاريخ تشمل حقائق ومعلومات وأنشطة مختلفة وخبرات تعليمية مربية تزيد من اهتمام الطلاب ومشاركتهم .
- إقامة دورات تدريبية للمعلمين قبل وأثناء الخدمة؛ لتدريبهم علي استخدام إستراتيجية باير وتزويدهم بالإيضاحات الكافية حول هذه الإستراتيجية .

خامسًا: مقترحات البحث

لا تتوقف نتيجة البحث العلمي عند إظهار نتائجه، أو الوصول إلى حلول للمشكلات التي تعترضه فحسب، وإنما تتضح قيمته الحقيقية فيما يثيره من تساؤلات ومشكلات أخرى تكون جديرة بالدراسة .

ويمكن من خلال هذا البحث اقتراح الدراسات والبحوث الآتية:

- استخدام إستراتيجية باير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

- فاعلية برنامج أنشطة إثرائية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- استخدام استراتيجية باير في تنمية التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- إجراء دراسة مقارنة بين إستراتيجية باير وإستراتيجيات تدريسية أخرى لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- استخدام العصف الذهني الإلكتروني في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- استخدام استراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- استخدام مدخل الأحداث الجارية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- استخدام استراتيجية القبعات الستة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية

أحمد أنور الفقي (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم علي التكامل بين نصفي المخ في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية بجامعة بنها، ٢٨ (١١٠)، ٣٤٩-٣٦٢.

أحمد صالح نهاية (٢٠٢١). درجة إمتلاك طلبة الكلية التربوية المفتوحة لمهارات التفكير المستقبلي. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، ٢ (٢٩)، ١ -١٨.

أحمد عمر علا (٢٠١٦). التربية الإبداعية وصعوبات التعلم. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.

إسراء سيف عطالله (٢٠٢٢). فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات التفكير المستقبلي في تحصيل ماده الجغرافية عند طالبات الصف الخامس الأدبي. مجلة كلية التربية الأساسية، ٧٦٤ - ٧٧٣.

أكرم سعدي علياني وادي (٢٠٢١). فاعلية استخدام نموذج ويتلي في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي، ١ (٢٢)، ٢٧٣ - ٢٨٥.

إيمان محمد عبد الوارث (٢٠١٦). استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STSE) في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٧٥)، ٢٧ - ٣٧.

إيمان محمود رويشد (٢٠١٦). أثر استخدام إستراتيجية باير في تنمية القدرة علي حل المسألة العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدي طالبات الصف التاسع بغزة. رسالة ماجستير، فلسطين: كلية التربية، ١٣ - ١٦.

تهاني غالب عمر (٢٠٢٢). أثر استخدام نموذج التفكير التحفيزي (ARSC) في تنمية التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الرياضيات. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٢٩ (١٠)، ٣٤٩ - ٣٦٥.

تود كتلر (٢٠١٨). المناهج الحديثة للطلاب الموهوبين والناخبين. (محمود محمد الوحيدي، مترجم). الرياض: مكتبة العبيكان.

جودت أحمد سعادة، ونسيم محمد منصور (٢٠١٣). استخدام استراتيجيتي سميث و باير Beyer وأثرهما في تنمية التفكير الناقد واتجاهات طالبات الصف السابع الأساسي نحو مبحث التاريخ. المجلة التربوية بجامعة الكويت مجلس النشر العلمي، ٢٨ (١٠٩)، ٢١٤ - ٢٢١.

حمزة الجبالي (٢٠١٦). مهارات التدريس الصفي والسيطرة علي المشكلات الصفية. عمان: دار الأسرة ودار عالم الثقافة للنشر.

خضرة حواس (٢٠١٧). إستراتيجيات تعليم التفكير-الناقد والابتكاري- كأدوار معاصرة للمعلم. مجلة كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر- رابطة التربويين العرب، (٢)، ٢٤٩ - ٢٥١.

خولة بنت خليفة مفضي البرجس (٢٠٢٣). مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات جامعة الجوف. المجلة السعودية للعلوم النفسية، (٩)، ٤١ - ٦٠.

رعد مهدي رزوقي، و استبرق مجيد لطيف (٢٠١٨). *سلسلة التفكير وأنماطه*. لبنان: دار الكتب العلمية .

رنا حسيب المياح (٢٠١٦). أثر الطريقة الإثرائية في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير الناقد لدي طالبات الصف الرابع الأدبي. *مجلة الأستاذ*، ٢(٢١٧)، ٤١١ - ٤٢٩.

زيانة أحمد الكندي، وآخرون (٢٠١٦). *استراتيجيات حديثة في التدريس*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

سارة كامل الدليمي. (٢٠١٣). *أثر استعمال إستراتيجية بايرفي تدريس المطالعة لطالبات الصف الخامس الأدبي في تنمية مهارات التفكير الناقد والتواصل اللغوي*. رسالة ماجستير، جامعة ديالي : كلية التربية الأساسية.

سعدية محمد سحاب (٢٠٢٢). أثر أنموذج رحلة التدريس في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة التربية الاسلامية وتنمية تفكيرهم المستقبلي. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، ٢٩ (٢)، ٥٢٥-٥٨٠.

سعيد شعبان سعيد (٢٠٢٢). أثر استخدام إستراتيجية باير في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات التفكير الناقد لدي طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة التربية في القرن ٢١ للدراسات التربوية والنفسية*، (٢١)، ٧٩ - ١٠٢.

سلوى محمد عمار (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمي لتدريس القضايا المعاصرة لطلاب التاريخ بكليات التربية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بهذه القضايا. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (٥)، ٣٢ - ٩٥.

سليمان سليمان تويج، وعلي خلف الزهراني (٢٠١٨). مدخل إلي التعلم النشط. المنصورة: دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع.

سماح محمد عبيد (٢٠١٧). فاعلية إستراتيجية باير في تنمية التفكير الاستدلالي عند طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (٥٤)، ٤٥٣ - ٤٧٤.

سوسن موسى مدحت (٢٠٢٣). أثر إستراتيجية البنتاجرام في تنمية التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في ماده التاريخ. مجلة الجامعة العراقية، ٦٠ (١)، ٣٩٣ - ٤٥٠.

شذا أحمد إمام (٢٠٢٣). فاعلية برنامج مقترح قائم على مبادئ التعليم الأخضر في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، ٣٤ (١٣٣)، ٤٠٠ - ٤٧٢.

شيماء علي عبد الهادي عبد المنعم (٢٠١٦). فاعلية موقع تعليمي تفاعلي قائم على المدونات في تنمية التفكير المستقبلي والوعي بالتحديات البيئية للقرن الحادي والعشرين لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٨١)، ١٧١ - ١٧٩.

طارق عبد الرؤوف عامر (٢٠١٥). برنامج الكورت والقبعات الست للتفكير. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عاطف محمد أحمد محمد (٢٠٢٣). أثر استخدام الواقع المعزز في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات التفكير المستقبلي وقيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراة، جامعة جنوب الوادي: كلية تربية.

عبد الواحد محمود محمد الكنعاني وعلي حسن علي (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي على وفق إستراتيجيات التدريس التفاعلية في التحصيل وتنمية التفكير المستقبلي لدى الطلبة المدرسين قسم الرياضيات في مادة التربية العملية. المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية، (٧)، ١٠ - ٢٨.

علاء إبراهيم رزوقي (٢٠١٥). فاعلية الأسئلة التباعية في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدي طالبات الخامس الادبي في مادة التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل، (٢٢)، ٤٧٣ - ٤٩٦ .

علي تقي نصار (٢٠١٦). أثر إستراتيجية باير في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافيا العامة والاتجاه نحوها. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل، (٢٧)، ٤٠٧ - ٤٢٥ .

علياء جواد كاظم (٢٠١٧). أثر انموذج برانسفورد وشتاين في تحصيل مادة التاريخ الأوروبي وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل، (٣٣)، ٥٣٣ - ٥٥١.

عمر جمال موسى النواصرة (٢٠٢٠). أثر توظيف إستراتيجية محطات التعلم الذكية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتحصيل لدى الطلبة في مبحث التاريخ. رسالة دكتوراة ، جامعة اليرموك: أربد، ٣٣ - ٤٩.

غسان يوسف قطيط (٢٠٠٩). حوسبة التقويم الصفى (ط. ١). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

فاطمة عبد الفتاح أحمد إبراهيم (٢٠٢٠). فاعلية إستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تنمية التحصيل ومهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب كلية التربية شعبة التاريخ. مجلة القراءة والمعرفة، (٢١٩)، ١٧٣ - ١٩٤.

ماهر محمد زنفور (٢٠١٥). أثر الاختلاف بين نمطي التحكم "تحكم المتعلم - تحكم البرنامج" ببرمجة الوسائط الفائقة على أنماط التعلم المفضلة ومهارات معالجة المعلومات ومستويات تجهيزها والتفكير المستقبلي في الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة تربويات الرياضيات، ١٨ (٥)، ٧١-٨٧.

محمد ثاني بشير (٢٠١٧). إستراتيجيات التدريس الفعال وطرق التفكير، مؤتمر قراءة التراث العربي والإسلامي بين الماضي والحاضر. مركز تحقيق المخطوطات بالتعاون مع كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة السويس، (٥)، ٤٥٩ - ٤٧٩.

محمد طاهر التميمي (٢٠١٦). فاعلية إستراتيجية باير في التحصيل والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية بجامعة الكوفة، ١٠(١٩)، ٢٧٧ - ٣٢١.

محمد عبد الله الخوالدة (٢٠١٧). الخيال التاريخي والتفكير الناقد. المملكة الأردنية الهاشمية: دار الخليج.

محمد عويس القرني إبراهيم (٢٠١٩). فاعلية تدريس برنامج مقترح في النصوص الأدبية القصصية القصيرة بإستراتيجية دورة التعلم والبنائية السباعية Seven Es في تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (١١)، ٢٣٥ - ٢٧٥.

محيي الدين عطية (٢٠١٥). الصورة المنشودة للمعلم. عمان: أواج للنشر والتوزيع.

مرتضي حميد شلاكة (٢٠١٩). أثر إستراتيجية باير في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافيا. مركز البحوث النفسية بجامعة بغداد، ٣٠(٢)، ٩٧ - ١٢٠.

مروى حسين إسماعيل (٢٠١٦). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على بعض أبعاد خطة التنمية المستدامة ٢٠١٦ - ٢٠٣٠ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لدى الطالب المعلم. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٨٥)، ١ - ٤٦.*

مريم محمد فرحان المشعل (٢٠٢٠). المهارات التدريسية لمعلمات الرياضيات اللازمة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف. *مجلة دراسات عربية في علم النفس، (١٢٠)، ١٣٩ - ١٦٥.*

مصطفى نمر دعمس (٢٠١٥). إعداد وتأهيل المعلم. عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

منال شعبان علي محمد (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الكفايات التدريسية في تنمية التفكير المستقبلي لدى طالبات الجامعة. *مجلة كلية التربية، ١٩ (١١٢)، ٣٥٢ - ٣٨٨.*

منى حساني محمد (٢٠٢٢). أثر إنموذج ستيانز في إكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهم المستقبلي. *مجلة آداب القراهيدي جامعه تكريت، ٣٠٥ - ٣٣٢.*

نيرة مجدي كمال درويش (٢٠٢١). برنامج تدريبي في البيولوجيا الخضراء لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب معلمي البيولوجي

بكليات التربية. مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ،
(١٠١)، ٣٨٩-٤١٠.

هالة الشحات عطيه يوسف (٢٠٢١). استخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تدريس التاريخ على تنمية مهارات البحث التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية، (١٣٤)، ٢١٨ - ٢٤٦.

هبة الله حلمي عبد الفتاح سعيد (٢٠٢١). فاعلية برنامج مقترح في التاريخ قائم على التعلم التحويلي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ٤٥ (١)، ٤٧٥-٥١٠.

هديل بنت أحمد إبراهيم وقاد (٢٠٢٣). فاعلية نموذج مكارثي 4MAT في تنمية التفكير المستقبلي لدى طالبات الأحياء بجامعة أم القرى. مجلة القراءة والمعرفة، (٢٥٦)، ٣٤٩-٣٨٩.

هند أحمد أبو السعود عبد المجيد (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على النظرية البنائية الإجتماعية لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس : كلية البنات، ٤١٠ - ٤٤١.

وصفي مهدي يونس، وحازم عزيز جردو (٢٠٢١). أثر استراتيجية كرة الثلج في الحس العلمي والتفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف السادس

الابتدائي في مادة العلوم. مجلة كلية التربية جامعة واسط،

٢ (٤٣)، ٦٥٩ - ٦٨٢.

ولاء سيد عبد المنعم أحمد (٢٠٢٣). تطوير منهج التاريخ في ضوء القضايا

المعاصرة باستخدام تطبيقات التعلم المحمول لتنمية مهارات التفكير

المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية

للدراسات الاجتماعية، (١٤٠)، ٣٥٨-٣٧٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Bol, E. & Wolf, M. (2023). *Developing futures literacy in the classroom Futures*.
- Dator, J. (2019). Alternative futures at the Manoa School. *Journal of Futures Studies*, 14(2), 28-49.
- Ismail, S. & A lukito .(2017). Critical thinking of junior high school female students with high mathematical skills in solving contextual and formal mathematical problems. *journal of physics*, 10 (23) 1- 11.
- Rashid. S., & Qaisar. S. (2016) Developing critical thinking through questioning strategy among fourth grades, *Bulletin of education and research*, 38(2), 153 - 168.
- Dhewantoro, H. N. S. (2016). The Effects of Problem Based Learning and Active Debate Methods on the Critical Thinking Skills and Social in Studies Learning Achievements of Students of Public Junior High Schools in Yogyakarta City. *International conference of ethics of business, economics, and social science*, ٣(24), 519 -530.
- OECD. (2018). *The Future of Education and Skills: Education 2030*.
- Özcan. N. Y., Tabak. S.(2019) The effect of argumentation- based social studies teaching on academic achievement, attitude and critical thinking tendencies of students, *international electronic journal of elementary education*, 12(2), 213- 223.
- Stanley, T. (2017). *Increasing students' critical thinking and improving performance in elementary social studies classroom*.